الناقد

السيدة زينب صدقي بمناسبة عيد ميلادها ونجاحها في دور سميره

(تصوير بدر)

مطبعة بول ياربيه - حارة فايد نمرة ٨ - مصر

الناقد

مجلة فنية مصورة

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

لا تقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة وبامضاء صاحبها

الادارة

بمطبة الشباب بالقاهرة

تليفون رقم ٦٧٢ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد على حماد

دخان فى الهواء !.

أيامنا تمضى ..

حينما نموت – أنا وأنت – سوف يكون حظنا من عبقرية العلم أو الفن أو الأدب ، أقل من ان يشغل الناس عما اعتادوه من خوض فى أحاديث المرأة التى أكلت ذراع زوجها ، والرجل الذى ذبح أولاده ، واللص الذى سرق حقيبة القطار ! وأؤكد لك انهم فى ليالى ما تمناسوف ينتظرون بملل شهادة قارىء القرآن لله بالصدق والعظمة ، حتى اذا فاه بها فروا منى ومنك ، وانصرفوا فرحين عن واجب التعزية فيك وفى شخصي الضعيف ، وتناسوا فى شتى شؤونهم وشجونهم ان البحر فقد من سكانه سمكة ، فالسمك فى البحر عندهم كثير .

أتدرى لماذا يفارقوننا كما يفارقون ثقلاء الضيوف بلا وداع صادق ، ولا رجاء فى البقاء ؟! اننا ياصديقى لم نترك لهم فى بنك مصر رصيداً يتقاسمونه ويتواصفون المفاخر فيما نالنا فى جمعه من نصب ومجهود . ولست أنا ولا انت مصطفى كامل ولا سعد زغلول فيقولون بين الزفرات والدموع لك يامصر البقاء . وليس شعورهم بمجدك وتكريمهم لنبوغك الا تحيات لبلائك الحسن إذ تمهد لهم ما يحلو لهم من سبل السعادة والراحة والصفاء . فان لم تبتغ الوسيلة لهذه التحايا ، وان لم تأت هذه النفوس من حيث تقدس وتختار ، فثق ان حظك من دموعها المخلصة حظ الكلب الأجرب ، والحيوان العاطل حياته وموته لديها سواء

وأنت وأنا يا صديقي حياتنا عاقر ، وأسماؤنا نكرات ، وأيامنا تمر علينا بلا عمل ولا أمل ، اللهم إلا العمل الفارغ فى مقبرة من مقابر الوظائف ، والأمل المنحط فى اصطياد قلب فتاة ، والتفكير المبتذل فى النكاية بخصم ، أو الحفاوة بصديق ، أو العناية بأكلة أو كساء . قل لى ماذا فعلت أنت اليوم ؟ هل أسديت لوطنك يداً ؟ هل كتبت لنفسك فى سجل أعمالها الجليلة المنتجة حسنة ؟ هل أخلصت لواجب مهنتك أية كانت ، وأحسست بذلك الشعور البهيج المغتبط الذى يزرعه هذا الاخلاص فى نفوس العاملين ، هل فكرت ولو فى اختراع « صفارة » مصرية لأطفالنا المصريين ؟ يقرءون عليها بحروف عربية « صنعت فى بنها أو الزقازيق » ويستمدون من وحيها فى المستقبل القريب حافزاً يدفعهم الى اختراع مصري أجدى وأنفع ، أو آلة مصرية للغزل والنسيج ؟؟

عن نفسي أنا ، اعترف لك ان يومى هذا ككل أيامى وأيامك هباء ! صحوت من منامى فى ضحوة النهار ، وجلست على شاطى البحر آكل ، واستمع بشغف الى هدير الموج ، وانظر اليه يستحيل الى زبد على قمم الصخور .. ثم لا شيء بعد ذلك الا الأمل المنحط والتفكير المبتذل ، وتكرار الرواية من طعام ومتعة وسماع . وجميل جداً ان نأكل ، وان نطرب لهدير الموج وزئيره ، وأن تفنى كأرواح حائرة فى جمال البحر وجلاله ، وان نكون شعراء بلا قلم ولا لسان ، لكن ثق ان هذا الجمال لن يغنى عنى ولا عنك شيئاً يوم يحتفل التاريخ بتوزيع الجوائز ، ووضع الاكاليل على رؤوس العظماء والابطال

تعال نتحد من اليوم ياصديقي على أن نخلص لهذا الوطن المحط ، وان نضع على فم « ابى الهول » ابتسامة أسمى من هذه الابتسامة الساخرة التى ظلت تهزأ بنا قروناً عشرين ، ولقد ترضاك الحياة ياصديقي « زبالا » ولن ترضاك عالة ، فاذا أتفقنا ان نكون هذه « العالة » جميعاً ، فكن بعدها زبالا أو فلا ً كنه انا ، نقم بهذا العبء عن سوانا ونتركهم سعاة لوسيلة « أخرى » من وسائل المجد والخلود !

سعيد عبده

أخبار وحوادث

اوديب

اعاد الاستاذ جورج ابيض في هذا الموسم تمثيل بعض رواياته القديمة المعروفة والتى طالما تشوق الجمهور اليها اثناء غيبة الاستاذ الطويلة فى ربوع سوريا

وفى مساء الاحد الماضى رفعت الستار عن « أوديب » فى مسرح رمسيس

وقامت السيدة دولت بدور الملكة جوكاست واحمد علام بدور كريون وحسن البارودى بدور الراعى الثانى وفتوح نشاطى بدور الراعى الاول وزكى رستم بدور رسول القصر وابراهيم الجزار بدور ترزياس العراف ومحمد ابراهيم بدور رئيس اهل ثيبا

وعلى هذا نستطيع ان نقول ان الرواية ظهرت فى ثوب جديد لان كل ممثليها ظهروا في هذه الادوار لاول مرة ونستطيع ان نقول كذلك ان الرواية فقدت قوتها ومظهرها الجليل الذى طالما شهدناها به وذلك لان ممثلى رمسيس لم يعتادوا القيام بمثل هذه الادوار وفى مثل هذه الروايات التراجيدية التى تستدعى تمثيلا خاصا ومجهودا خاصا لم يألفوه ولم يتعودوا عليه ثم ان الرواية لم تعط حقها من العناية فى الاخراج ودرس الادوار لقصر الفترة التى اخرجت فيها

ومن الغريب ان ابراهيم الجزار نال فى العراف الجائزة الاولى فى التراجيدي فى المباراة الاخيرة !

ولكن رغم هذا فقد اظهر علام كفاءة جديرة بالثناء فى دور كريون وكان مشهده طوال الرواية المشهد الوحيد الذى استطاع اوديب ان يظهر فى كل قوته وجبروته لانه وجد من علام فى شخص كريون مساعدا له على ذلك

اما اوديب فقد انتهى من الفصل الرابع ولم يشبع نهمه ولم يشف غليله ..!

كان يريد ان ينطلق و ينفجر ولكن كان الممثلون من حوله كالصمامات تقفل المرجل فتحبس ما فى جوفه من الثورة المكتومة

ما باليد حيلة يا استاذ !

رئيس نقابة الممثلين

هو الاستاذ الاكبر عمر بك سرى و يظهر ان لديه كمية كبيرة جدا من — ابو النوم تكفيه هو واعضاء مجلس ادارة النقابة بل وكل الممثلين ليناموا و يعلو شخيرهم طول هذه الايام ..

وانقل الى القراء خبرا سمعته عن رئيس نقابة الممثلين وهو خبر غريب بل غاية فى الغرابه .

وتفصيل الامر ان صاحب العزة عمر سرى محكوم عليه بثلاثة اشهر حبس مع ايقاف التنفيذ والمسألة تدور حول سرقة مجوهرات واخفائها وقد اتهم فيها اولا المدعو محمد جندي مكوجى بكوم الشيخ سلامه ثم اتهم عمر بك باخفاء المسروقات فحكمت محكمة الوايلى بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٠ على محمد الجندى بالحبس ستة اشهر مع الشغل وعلى الثانى بالحبس ثلاثة اشهر مع ايقاف التنفيذ وأستؤنف الحكم فايد

اما نمرة القضية فهي (٤٧٢٩ استئناف مصر ٩٢٠)

ولست اعلق على هذا الخبر بشىء ففى هذا الكفاية ..

السحب النهارده

يشاهد فى هذه الايام الاستاذ ابراهيم يونس المدرس الخامس عشر للسيدة فاطمة رشدى كما يسميه البعض بصحبة احدى الآنسات أو السيدات لست ادرى وتدعى « رمزيه »

و ينتقل الاستاذ صحبتها فى اشهر مطاعم وافخم حانات القاهرة يتناولان اطايب المأكولات و يشربان اشهي المشروبات

لازم فيه حاجه !.

و يشاع ان الاستاذ ابراهيم يونس كسب ورقة يانصيب ٥٠٠ جنيه والاشاعة تفتقر إلى كثير من الاثبات

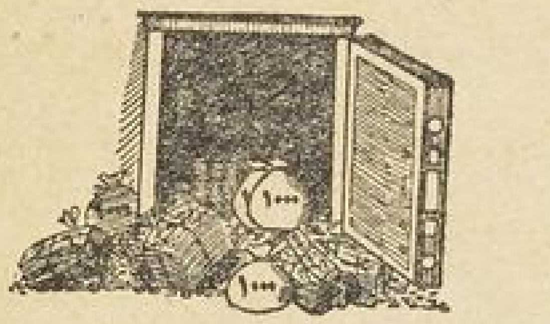

فمش ضرورى ان مايصرفه الاستاذ جايه من اوراق اليانصيب ربما لبعض فرق الجيش وخصوصا «الطوبجية» منها دخل فى هذا الموضوع اسلام .. كاثوليك واروام .. !!

السحب امتى يا استاذ ! .

مطرب الامراء

احيى المطرب الصغير محمد عبد الوهاب حفلتين للسيدات الاولى بمسرح رمسيس والثانية بصالة بديعة وقد نجحت الحفلتان نجاحا باهرا مما دعى المطرب الصغير الى التفكير جديا فى السيدات .. بعد ان كان يقصر حفلاته على الرجال

وكان من نصيب عبد الوهاب ان تسمعه اميرات كما سمعه امراء فقد ضمت الحفلتان كل سيدات الطبقة الراقية فى مصر ولم يبخلن عليه بالتصفيق والهتاف وكان ياسى محمد .. والنبى دى ثاني .. كمان مره !

انشاءالله ياسى محمد السنة الجايه فى حضنك .

نادرة !

ولست اقص عليك نادرة مضحكة بل احدثك عن السيده نادرة التى قدمت إلى مصر من اسابيع وهى من اشهر مغنيات سوريا ولها صوت يقول الذين سمعوه انه ساحر رنان

وقد تولى الاستاذ صبرى ملحن «صاحبة الملايين» العناية بها ووضع لها بعض الالحان ولاشك ان عناية الدكتور صبرى ستثمر ثمرتها.

وستظهر قريبا السيدة نادرة تغني على التخت فى مسارح العاصمة وصالاتها

عبد الوهات وأم كلثوم

وبهذه المناسبة ... نبشر القراء بما سبق ان المحنا اليه فى عدد سابق من اشتراك الآنسة أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب فى الغناء واقامة الحفلات معا وسيظهران سويا فى اول حفلة على مسرح الكورسال فى مساء ١٤ مارس القادم وهو يوافق ليلة عيد الدستور

والفضل فى هذا يرجع الى المسيو فيتاسيون الذى يعرفه قراؤنا وعلى الخصوص من دخل منهم مسابقتنا الاولى

برافوفيتا ...!

حبيبة الامراء

وكما لنا مطرب الامراء لنا ايضا حبيبة الامراء واعنى بها الآنسة امينة محمد وما اظن القراء نسوا بعد الامير فاعور وحديثها عن حبه لها

قابلها صديق من ايام واخذ الحديث مجراه والحديث شجون فذكرت الامير فاعورو اكدت ماشاع عن علاقته الطاهرة بها ثم زادت فقالت انها تنتظر فى القريب العاجل خطابا من خط يده وبامضائه الكريم وسوف تبرزه وتنشره على الملأ حتى يعلم الكل صدق ماقالت

اما نحن فلا نسمح لانفسنا بان نشك لحظة واحدة فى كل ماقالته الآنسة فانها لخليقة بحب من هم أعظم من الامراء

وعلى هـذه الصفحة صورتها إلى جانب

الممثل المعروف حسين افنـدى المليجى وقد أخذت فى سوريا ..

٥٠ × ١٢ × ٣

رغم انى سيدى القارىء اتعبك قليلا فى عمل هذه الحسبة البسيطة فاذا علمت النتيجة فهى عدد الجنيهات التى سيقبضها الاستاذ عزيز عيد من مسيو ايلى الدرعى

تعاقد الاثنان وتراضى الطرفان واتفق الرجلان على ان يدفع مسيو ايلى من اعيان الجالية الاسرائيلية ومقيم بالقاهرة إلى حضرة محمد افندى المهدى الشهير بعزيز عيد والمتمتع بكامل قواه العقلية ومن عين اعيان طائفة الممثلين مبلغ عشرين جنيها شهريا لمدة ثلاثة سنوات

القاهرة فى تاريخه

ولسنا بعد اليوم نتعرض للسيدة فاطمة رشدى ولا للاستاذ عزيز ولا لمسيو ايلي الدرعى لابخير ولا بشر

ربنا يهدى سركم!

مارى الجميلة

انتهت مدة العقد الذى ارتبطت به السيدة بديعة مصابنى مع الآنسة مارى الجميلة وقد تعاقدت من جديد مع اصحاب البسفور حيث تغني الآن

وقد اصبح للآنسة اليوم جمع كبير من المغرمين بسماع صوتها. ويتزايد عددهم كل يوم حتى اصبحت صالة البسفور على سعتها تضيق بهم والحق ان للآنسة صوتا جميلا كما انها عرفت بطيبة الاخلاق ودماثة الطباع وانها لتعد فى مقدمة المغنيات التى وفدت الينا من الاقطار السورية.

(الآنسة لويزا من راقصات صالة إنصاف رشدي)

النقد المسرحى

الفريسة

على

مسرح رمسيس

لو كانت لى دالة عليك سيدى القارىء لرجوتك أن تمضي فى مرحلتك الى النهاية وما تزال بصحائف هذا العدد حتى ينتهى الشوط وتبلغ الصفحة الأخيرة .. هناك ستجد كلمة تحت عنوان « حرية النشر » وجهها كاتبها الأديب محمد ابراهيم الهامى الى خادمكم المطيع رئيس تحرير الناقد

والآن أظنك قد أطلعت عليها فلا داعى لأن الخصها لك فاوقر بكلماتها أذنك مرة ثانية

لايفهم حضرة الكاتب الأديب أن الكلمة التى نشرت فى العدد الماضي انما كانت نقداً فى قالب الدعابة الحلوة الذى يستمرئه كل من يفهمه فمصيبتنا فى حضرة ابراهيم الهامى مضاعفة على أننا نرحب بكل مايأتينا من اشباهه خشية أن يقاطعوا المجلة فيقطعوا عيش صاحبها ...

والآن نرجع إلى الفريسة وإلى مؤلفها الأديب ابراهيم أفندى المصري ولا بأس أن نكون فريسة لفريسته

أول ماألاحظه على مؤلف الفريسة هو جرأته واعتداده بنفسه فقد أراد أن يكتب لنا قطعة مسرحية تقوم على تحليل الشخصيات والبحث فى دخائل النفس ودرس مختلف ميول القلب والغريزة البشرية أقول أنها جرأة من المؤلف المصرى أن يعمد من الآن إلى هذه الطريقة فى التأليف المسرحى ويتنكب ذلك السبيل السوى ولا يعمد الى (الحادثة) فيخرج لنا قصة تتفجر منها الدماء وتلمع فيها الخناجر والمدي قوامها بناء أجوف ولا ينقصها إلا دورية من البوليس تضبط القتلة السفاحين ومنصر الحرامية

الحق أنها جرأة من ابراهيم إذ ترك طريقا سهلا مأمون الخطى وعمد الى طريق كان هو أول من جازف بنفسه فيه مع أني لا أشك لحظة واحدة فى أنه يعرف مبلغ تعلق الشعب بالكونت دى مونت كريستو وسنكلر وكارتر وكراهيته لقصة (كمنارو)

إذاً لنشهد مخلصين المؤلف بهذه الخطوة الجريئة التى أقدم عليها ولا يعنينا فى هذا نجح ابراهيم فى محاولته أم فشل

***

تزوج صالح بك من سميره هانم وما هو إلا القليل حتى وقع النزاع بينهما واشتد الخصام هى غضبي لأن زوجها يهملها وينصرف عنها للنساء والخمر . وهو غاضب لأنها تحب حمدي ابن عمها وتهمله .. لست أدري كيف أتم لك تلخيص القصة وقد قلت لك أنها لاتقوم على حادثه بل على تحليل الشخصيات ولكن ترى فيها أمين ابن صالح بك مغرم متيم بزوجة أبيه سميرة هانم وتعلم أن الغضب يشتد بين الزوجين فتقصد سميرة منزل والدها وتعلم أن حمدى حبيبها يوشك على الزواج فتستدعيه فاذاً بحبه الذى كان يتظاهر به تلاشي فانقطع آخر خيط من خيوط الأمل كانت تتعلق بأسبابه ويقدم صالح بك تائباً فلا تغفر له فيشتد به الغضب ويطلقها وكأنما شعرت بحبه العميق لها فتسأله الصفح ولكنه يرفض . وقبل أن أسدل الستار أنبهك إلى شخصية والد سميرة وأخيها ..

وكما شهدت للمؤلف بالجرأة وحمدت له ذلك أشهد له أيضا بالغموض وان كنت لا أحمده له فثمت أشياء كان يجب عليه تفسيرها كما أن هناك مشاهد كثيره بل شخصيات أخرجها وقد كان فى غنى عنها

وانى لأسال أين الفريسة بين أبطال «الفريسة»

هل عنى المؤلف بها صالح بك الرجل المخبول زير النساء ومدمن الخمر والمصاب بالصرع والذى لم يلق من بين كل من يحوط به الا عدوا او حاقدا ؟ ام عنى بها سميره هانم التى زوجها ابوها كرها عنها والتى لاقت من زوجها الامرين والتى اخيرا هجرها حبيبها ولم يصفح عنها زوجها ؟ أم عنى بها امين الذى تحمل فى حبه آلاما وتكبد فى سبيل هواه الجم الكثير ؟

اذا . . فلتكن (الفرائس) . . كما تقول « الذبائح »

***

ثم لنسأل عن سر هذا الشجار الذي يقوم بين الزوجين وعن هذه الشكاية المرة التى تصدر عن كل فى حق الآخر .

على من تقع التبعة ؟

اذا شئنا ان نبحث عن حل اللغز بين ثنايا الفصول الثلاث فانا نحاول امرا يكاد يكون مستحيلا

نسمع من صالح بك قوله محدثا سميره زوجته .

ـ قبل مايبجي حمدى البيت ده كان لونك شاحب وصفره وبعدين سمنتى ورديتى

ثم قوله لها ايضا

ـ ماشفتش منك يوم واحد راحه

ونسمع حديث سميره تقول

ـ خدعيته مني شهر ورافق عليه واحده افرنجيه

ونسمع حديث الدكتور حمدى عما بين صالح وسميره

ـ قبل ما اخش البيت ده كانوا زعلانين سوا

ويؤمن امين ابن الرجل على كلمته هذى والرواية ملاى بمثل هذه الجمل التى نستطيع ان تستند عليها لنقول ان صالح بك يوقع

اللوم على سميره بينما سميره تلوم صالح بك وحمدى يقول ان لادخل له فى هذا الغضب وقد قام قبل وجوده

ونعود فنسأل على من تقع تبعة كل هذا ومن الملوم ؟

ولننتقل الى نقطة اخرى

كيف يتفق حديث سميرة عن غيرة صالح بك عليها حتي انه يأمر بانزال ستائر السيارة اذ تخرج فيها وتركه الحرية لها فى مقابلة حمدى بك والجلوس معه الساعات الطوال فى غرف المنزل او فى حديقته ؟

ثم ليسمح لنا المؤلف بسؤال ثالث ما اهمية وجود امين ابن صالح بك فى القصة وهل كان الموضوع ينهدم اذا لم يكن امين فيها ؟ طبيعي اننا اذ نسأل هذا السؤال وننكر اهمية شخصيته نقول فى الوقت نفسه ان حبه لسميره لا يقدم فى المسألة ولا يؤخر ونعجب كيف اهمل قلم المطبوعات هذه النقطه المهمه ولم يأمر بحذف شخصية امين !! اننا لم نستمرىء هذه الشخصيه ولم نفهمها والحق أن المؤلف تورط فيها دون داع وكانت مثار كثير من الاشمئزاز والتقزز فرأينا ابنا يحب زوجة ابيه وينصحها بعصيانه والتمرد عليه ثم هو فى الوقت نفسه يقف أمام حبيبها الدكتور حمدى موقف المدافع عن عرض أبيه ، لقد وضع له المؤلف فى هذا المشهد كلمات بليغة ولست أدرى هل يدافع بها أمين حقا عن عرض أبيه أم يتظاهر بذلك ليبعد حمدي عن سبيله لتكون له وحده؟

أما أنه أبى النفس فلا أما انه نذل خسيس فنعم !!

وما أظننا سننتهي من سؤال المؤلف .. هل يكفى أن يرى صالح بك ابنه يبكى عند خروج سميره فيجزم توا بحبه لها؟ انه سخف سيدى المؤلف فمعذرة وأسألك المعذرة مرارا وتكراراً فان الرواية ملاى بكثير من السخف

أما حمدى فقد ظلمه المؤلف ظلما بينا ولسنا ندرى لما أحب سميره ثم نأي عنها أخيرا كما أننا لا ندرى سر تعلق سميره به حتى بعد أن تبينت لها نذالته ولسنا ندرى كذلك ما الدافع لصالح بك حتى يعامل زوجته هذه المعاملة القاسية وهو يحبها ويعترف بذلك لسنا ندرى سر كل هذه المتناقضات ولا المنجم نفسه يدرى ولا المؤلف يدرى ؟

ان سوء التفاهم لا يقع بين أبطال القصة بل يقع بينهم وبين المتفرجين

فى الحقيقة انى احاول ان اتذكر القصة فلا يحضرنى منها الا القليل لانها لم تؤثر على اية ناحية من نواحى التفكير او الحس منى فلا عقلى اخذ بها ولا قلبى اهتز لها ولكم وددت ان يتسع لى مجال القول لولا المرض ولولا ان اتعدى الصفحات التى حددها لى زملائى المحررين غير انى ضجرت لتلك المشاهد التى كانت تتخلل القصة دون ان اجد لها مبررا أو افهم لها معنى فافتتاح الفصل الثانى مثلا . والمشهدين المتتاليين بين عزيزة وزينب وعم سيد ثم بينهما و بين سميرة حديث لغو وهذر وسيلة غير مجدية خلق بها المؤلف شخصية هاتين المرأتين دون داع أو سبب

بقيت اسطر قليلة على أن اتحدث فيها عن الممثلين واني لاظلمهم بذلك ظلما بينا فاليهم واليهم وحدهم يرجع الفضل الاول فى نجاح القصة خاصة يوسف وهي الذى (مثل) ولا اقول (خلق) شخصية لا ندرى بالضبط ماحقيقتها وما علة ما ينتابها من التطورات الغريبة وقد نجح يوسف فى ان يجعلها مبهمة اذا كان المؤلف قد اراد ذلك أما نوبة الصرع فالاطباء يقولون ان المصروع لا يتكلم اثناءها كما كان يفعل يوسف . اما السيدة زينب صدقي فيظهر انها فى حاجة الى لقب جديد؟ لها حق ان تطمع فى لقب ممثلة العواطف فقد ابدعت فى الفصل الثالث في موقف الاستعطاف امام حمدى ابداعا كبيرا وعلى رغم طول المشهد وما فيه من الحشو الممل فقد انقذته تماما . ولم يقصر فتوح افندي نشاطى في اداء دوره على أحسن مايكون لولا ان المؤلف اوقفه مواقف جعلته هزؤا وسخرية فى نظر الجميع وكان زكي افندى رستم مثال الاب الجافى الطبع طرز فزغلى اما البارودى افندى والسيدة مارى منصور والآنسة فردوس حسن وابراهيم افندى الجزار فقد كانت لهم ادوار في القصة . بقي علام فى دور حمدى وقد احسن تمثيل الاستنطاع والبرود كما اراد المؤلف الذى اخرجه طرال القصة دون داع

محمد على حماد

تياترو برنتانيا

حفلة ساهره يحييها محمد عبد الوهاب مطرب الأمراء والعظماء

ملحن كليوباتره ومارك انطوان

فى مساء الثلاثاء ١٧ يناير الساعة ٩ ١/٢ مساء

و يلقى قصائد ومقطوعات جديدة من نظم امير الشعراء احمد بك شوقى

متعهد الحفله المسيو فيتاسيون

أحلام الشتاء

تمثال للحاج على طعمجى الصندقية !!

يقولون فى كتب الجغرافيا ان الشتاء فى مصر دافىء جميل . ووفود السياح الذين تتخم بهم مصر فى هـذا الفصل من كل عام برهان قوي على صدق ما يقولون . على اننا نحن الذين لم نبرح مصر الى غيرها من اقطار الارض ، ولم نر الثلوج ، ولم تكتسحنا العواصف ، ولم نفزع فى الليل على فعل صاعقة لا نستطيع أن نستمتع فى شتاء مصر بدفء او نحس له بأمن ، او نطرب فيه لجمال . ولقد يتسكع الرجل منا فى عماد الدين ساعة فى أول الليل فيذهب الى بيته ببرد أو نزلة او زكام . وصاحب الحظ هو الذى يدفن نفسه حيا فى معطفه السميك ، وكفوفه الدافئة ، و « الكوفية » الصوف ، ويمشي الى بيته كالقبر المتحرك لا يظهر منه الا بقايا صورة وجه ابيض تحت طربوش احمر ، فوق صخرة متحركة سوداء

ولكن مع ذلك كله أميل للاعتقاد بان شتاء مصر دافىء وجميل ، وان هذا الدفء والجمال يبعثان الى نفوسنا نشوة مفرحة لا نحس بها فى الصيف ولا فى الخريف ، وان شمس هـذا الشتاء الصافية تصل باشعتها المبتهجة ما بيننا وبين السماء ، فننسي انفسنا ونحلم بالمجد والعظمة وكل الاحلام الجميـلة المنعشة التى يراها غيرنا فى غير مصر من الديار حقائق !

ففى فصل من فصول الشتاء الماضية مثلا حلمنا بنهضة نسائية عامة تنظم شؤون المرأة جميعا ، تبدلها من حجابها الممقوت وأغلالها الضيقة حرية وسفورا ، ومن جهلها المزرى بها وبكرامتها وأولادها ، ثقافة ترفع من هذه الكرامة الهابطة ، تمسك المصباح لهؤلاء الاولاد التعساء ، وتبدلنا نحن من هذه القطعة الغير ضرورية من أثاث البيت التى نسميها « الزوجـة » كائنا حيا يبسم لنا اذا عبس الزمن ، ويضحك معنا اذا التفت الحظ ، ويبسط من يده الرقيقة الحساسة على كل ما فى البيت ظلا مسعدا مواسيا يعلمنا كيف يسمو روح المرأة الى أرواح الملائكة ، كيف تستطيـع رقة المرأة أن تحيل دارا من دورنا الخربة الى « فيلا » فى ناحية هادئة من نواحى السماء ... وحينما أتى الصيف انجلى الحلم عن يقظة مؤلمـة ، و « كشت » هذه النهضة الشاملة ، الى نهضة لا بأس بهـا بامنية سخيفة من أمانى امرأة وضيعة هي (التواليت) و (المودة) والله وحده يعلم ـ لان الاحصاء لم يتقدم فى بلادنا بعد ـ كم (طنا) من (البودرة) تستنفذها نساؤنا ، وكم جبـلا من جبال الكحل تفنيها مراودهن فى كل عام وكم الف (يافطة) ـ خياطة للسيدات ـ صنعت بين سنتى ١٩١٨ و ١٩٢٨ .. الله وحده يعلم !!

وفى فصل آخر من فصول الشتاء الماضية حلمنا بتوحيد زينا ، واستبدال العمائم والطرابيش بالقبعات . وكادت تنشب الحرب فى احلامنا بين المحافظين والمجددين ، أو نشبت بالفعل ، وأطلق أولئك مدافعهم بقنابل العصبية للوطن والدين ، وجاوبهم هؤلاء بقنابل الانتصار للمنفعة فى ذاتها ، ولروح العصر التى تكتسح اليوم أو غـدا ما أمامها من سدود . وأقبل الصيف ، وذاب النوم من اجفاننا تحت اشعة شمسه المحرقة ، وانجلى الحلم فى هذه المرة عن لاشيء استغفر الله ... بل انجلى عن (الخواجه) محمود عزمى ، بقبعة كقبعات (المراكبية) ، واقفا كالسوسنة المنفردة فى حقل متزاحم من ورد الطرابيش والعمائم !

وفى فصل ثالث من فصول الشتاء الماضية انصرفنا الى حلم آخر ، حلم هادىء لا أثر فيه للحرب والمعارك ، رأينا فيـه انه لم يعد ينقصنا من مفاخر الحياة الحرة المستقلة الا مقبرة فخمة تناسب مجد افراعنة نواري فيها الموتي من عظماء مصر فى عصرها الحاضر . وظللنا نبحث عن اسماء الذين يمكن ان ينالوا شرف الثواء فى هذه المقبرة أو تنال المقبرة شرف ثوائهم فيها ، واضطرنا هذا البحث الشاق الى اقتحام كثير من الكهوف والمغاور ، ومضى الشتاء كله ونحن نبحث عن (رجل) ثم أقبل الصيف فصحونا (كشهر زاد) اذ ادركها الصباح فسكتت عن الكلام المباح !

× ×

وها نحن اولاء فى الشتاء من جديد ، وهي شمسه الساطعة تصل باشعتها المبهجة ما بيننا وبين السماء من جـديد ، فننسي انفسنا أيضا ونحلم ! وحلمنا فى هذا العام ، أو (تقليعتنا) بعبارة اخرى ، هي (تقليعة) التماثيل . فقدت مصر منذ اشهر بطلها المحبوب سعد زغلول ، وفكر الشعب الثاكل فى أن يحيي ذكرى ابيه لا بعمل خير نافـع ، ولا بمستشفى يتداوى فيها هذا الشعب المريض من الف علة تفتك بجسمه الهزيل ، ولكن باقامة النصب والتماثيل وجاء الشتاء ، وابتدأت نشوة الاحـلام ، وقام النائب المحترم عبد العزيز بك الصوفانى فى مجلس النواب يقترح أن تخلد الحكومة ذكرى

مصطفى وفريد كما قررت ان تخلد ذكري سعد زغلول ، حتى لا تتهم بانها تنظر الى ابنائها العاملين نظرة الفلاح للخيار والفاقوس .. وقوبل الاقتراح في مجلس النواب بالرضا والارتياح وقامت السياسة تعززه وتؤيده ، وتزيد عليه تنبيه الحكومة الي واجب القيام بتخليد ذكرى ابطال الاجماع كما تفكر في تخليد ذكري ابطال السياسة ، وهنا بوادر الحلم والله وحده ايضا هو الذي يعلم كيف ينتهي عليه الشتاء ..

وما دمنا الآن في حلم ، ومادام حلمنا خاصا بالتماثيل ، ومادامت الشمس ساطعة فلا بأس من ان نمضي في حلمنا الى أمل بعيد . من أبطال الاجماع عندنا الذين لا تعنيهم جريدة السياسة بكل تاكيد .. الاستاذ الحاج علي ، طعمجي الصنادقية الوحيد ! لهذا الرجل الفذ فضل على طائفة كبيرة من أصحاب الفضيلة في هذا البلد ومن انصاف الفضيلة واشباههم الذين يعج بهم الازهر الشريف . وكلهم مدين له بساعات لذيذة قضاها تحت تاثير بخار « الكباب » البلدي ، مفكرا في النهضة بالاسلام وحمايته من شتى الآفات التي اخذت عليه الخناق من كل سبيل .. هذا الرجل اذا اختاره الله بعد عمر طويل ، او اذا كان اختاره – لا ادري – يجب أن تخلد ذكراه ، وان يقام له تمثال . وأقترح شخصيا ان يكون التمثال على صورة رجل بلدي واقفا أمام وابور غاز عليه مقلاة ، وفي يد الرجل سيخ يقلب به أقراص الطعمية ، أو ينشل به قرصا منها ويقدمه الى واحد من اخواننا « اياهم » جلس امامه باسطا يده ، فاتحا فاه . وأحسن مكان بطبيعة الحال لاقامة التمثال ميدان الازهر ، أو اذا رأت السياسة ان تخصص هذا الميدان لبطل آخر من ابطال الاجماع . ففي صحن الازهر يجب أن يقام تمثال الحاج علي طعمجي الصنادقية الوحيد !!

هذا مثل ، ونترك لسوانا من الصحف احتذاءه ، وحسبنا من الفضل فتح الباب ، وليس الصيف كما يعلمون بقريب

وبعد اليس الشتاء في مصر حقا دافئا وجميلا ؟! ؟

س . ع

خواطر وملاحظات

عزومة مراكبية

في طريقي الى منزلي ذات مساء ساقني سوء الحظ الى المرور أمام «البارزيانة» وهناك اذ كنت اخترق الصفوف بين الطاولات الممتدة تزينها أكواب الخمر واطباق المزة سمعت هتافا عاليا

يا أحمد.. يا أحمد ..

نظرت فاذا بانسان لم تتعد صداقتنا بعد أكثر من السلام عليكم ... عليكم السلام .. هو الذي ينادي

قصدته ...

– اتفضل يا أخي .. أنت فين.. وحشتنا خالص .

أنا – والله مشاغل الدنيا كتير وانت عارف

– الله يكون في عونك «جرسون» شوف البيه ياخد إيه

أنا – والله معلهش تسمح لي .. أنا تعبان ومروح

– لا .. مش ممكن .. ياسلام . ويسكي بالصودا قوام ياجرسون .. تحب تاكل إيه

أنا – والله شبعان ... ماليش نفس .

– مش ممكن .. خيرك سابق ..

جرسون ...

والنهاية راح يملي على الجرسون قائمة طويلة عريضة بعدة أصناف من الطعام ثم ما كدت أفرغ من كأسي الوحيد حتى كان قد التهم نحو ستة كؤوس مع بضع أطباق من الكفتة والكباب وسيخ في الفرن .. الخ

الى هنا كانت الأمور تجرى على ما يرام ولكن . . .

فجأة اذ به يقفز على قدميه ثم يختطف طربوشه وعصاته واستأذن قائلا

– اوه ... لامؤاخذة أحمد بك . تذكرت ميعادا مهما .. اريفوارشيري .. خلينا نشوفك .

ولم يدع لي الفرصة لأرد عليه تحيته والآن ..

تقدم مني الجرسون بلطفه المعهود . . !!

وعنها وكعيت ثمانين قرشا صاغا فقط لا غير جزاء وفاقا لأني لم أقصد منزلي مباشرة وتلكعت بين القهاوي والبارات

أهو كده المعارف والا بلاش !!

سبور !!

الشباب الناهض غفر الله لي وله لا يزال يتقدم في مضمار الحضارة يوما بعد يوم وساعة بعد أخرى !!

وليس لي من اعتراض على شبابنا اللهم الا طائفة منه تطلق على نفسها لقب « سبور » فان لها من المتناقضات ما يدهش

في عز الشتاء والدنيا برد موت تراهم يلبسون قميصاً مفتوحا ذا ياقة بيضاء مقلوبة ويسيرون عراة الصدر واني لاعجب كيف غفل عنهم الزكام والكحة والبلي الحيثي كله !!

وقد نترك لهم الحرية يفعلون بانفسهم ما يريدون ولكن ما ذنبنا نحن الغلابة «اللاسبور» حين نريد أن ننعم بالدفء وسط بلاطيفنا الكثيفة وفي داخل عربة الترام فيتعمدون هم فتح النوافذ وينطلق منها صاروخ مريع من الهواء يحمل لنا في طياته برداً وموتا .. !!

وتلمح هؤلاء القوم « انصاف المجانين » بالبنطلون الابيض والحذاء الابيض والارض يعلوها الوحل أشباراً وأمتاراً ...

وتسال عن سر هذه الحذلقة فلا تدري وليست هي في الغالب الا تقليدا أعمى للغربيين الذين تعودوا تحمل قارس البرد في بلادهم فيجدون في شتاء مصر دفئا يساعدهم على ذلك

أهي نفخة والسلام .. ربنا يهديكم أيها السبورتيون

مذكرات الأستاذ جورج أبيض

«.. وليس فى الأربعة عشر مليونا الذين تظلهم سماء مصر من لايعرف الأستاذ جورج أبيض ، بل ليس فى الشرق كله من لم يدو فى أذنيه زئير عطيل وتأوهات أديب ، ومن لم يشهد للويس بالمقدرة والكفاءة ، اذافلسنافى حاجة الى أن نقدمه لقرائنا فى مصر أو فى الشرق عموما ، وانا لنبدأ اليوم فى نشر الجزء الأول من مذكراته وهو يشمل عهد الطفولة حتى سفره الي باريس ليتلقى أصول الفن فى بلدة النور »

المحرر

تذكارات

ماأسرع ماتمر الأيام ..!!

الا أنه الزمن ينحدر بنا على مهل ونحن نستسلم له فى هدوء وما يزال بنا وقد خدع منا البصر وأسكن الفؤاد الى الرضى والطمأنينة فاذا بنا فجاة وقد تعبنا من وعثاء الطريق وأخذ منا النصب أى مأخذ فنقنع بالراحة ونهدأ الي الأمن والسلام .

وما أسرع ماتمر الأيام ...!!

هى الحياة ليس لنا ان نتبرم بها أو نضجر منها وتلك سنة الطبيعة درجت عليها من آلاف السنين فما لنا الا أن نؤمن بهذا ونوقن به فلا يوقر ناحمل أو يثقل كاهلنا أمر مهما جل أو عظم

هي الايام . . . وما أسرع ما تمر الايام ، نتغير وهى أبداً على حالها ، نخلق كل آونة خلقاً جديداً ، وهى على الدوام كما هى ، نبدل فى كل اللحظة جزءاً من حسنا وقلبنا ، وهى كما عرفناها فى الماضي ستكون فى المستقبل ،

هى الايام .. ابنة الطبيعة الهادئة الثابتة .

ونحن .. أبناء الطبيعة الثائرة المقلبة

فى القلب آهة وخفقة ، وفى الرأس فكرة وذكرى ، وفى الفؤاد وجيب وفى النفس حسرة :

أيامى وأنت بعضي .. هل اليك سبيل ؟
لحظات هنائى وأوقات مرحى . هل لك فى الرجوع ؟

تملأ الرأس منى ذكريات ، أي ذكريات ، هى اليوم كنزى الثمين الذى ادخرته طوال هذه الايام وإنى لافزع اليه كل حين ، كما يفزع الثرى الى خزانته المكدسة بالاموال فيتسلى بها ويلهو :

ذكرياتي هى كنزى وهى سلوتى وهنائى واني لأحيي وسطها كانما أنا وسط المئات من الاهل والأصدقاء وأخلص المحبين .

ماتعودت قبل اليوم مناجاة الاوراق والافاضة اليها بمكنون نفسي ودخائلى فلتستقر العاصفة ولتهدأ هناك فى القلب ، ذلك المأوى الخفى البعيد عن العيون

مولدى

ومر اليوم الخامس من شهر مايو من عام ١٨٨٠ ولم يحدث فيه من الامور اللهم الا ان سكان العالم زادوا واحدا دعاه أهله « جورج ابيض » وكان ذلك فى مدينة بيروت من أعمال سوريا واسم والدي « الياس ابيض » وبلدتنا الاصلية احدى قرى جبل لبنان من قضاء كسروان واسمها « لبتا » وكان والدى فى هذا الوقت يملك فندقين الاول بمدينة بيروت والثاني بمدينة (على) احدى قرى الاصطياف

لم يترك جدى لابى شيئا قل أو كثر ولكنه عهد اليه بعائلة وفيرة العدد كان عليه أن يعولها ويشق لها طريق الحياة وسط هذا المعترك الدموي

كان العبء عليه ثقيلا ولكنه احتمله فى صبر وجلد وما زال بالايام يعبس لها مرة ويرضي عنها مراراً . حتى استطاع أن يهدأ أخيرا ويقنع بالراحة وقد أخذ نصيبه من العراك وأدي واجب الامانة وأرضي ضميره ولقد ورثت عنه فضيلتى الصبر والجلد ثم الارادة القوية التى لايستطيع أن يحول بينها وبين أى شيء فى الوجود حائل

درجت الى الحياة طفلا كالاطفال أعبث كعبثهم وألهو وأطرب معهم ولكن لم يكن يفوتنى أن أعنى بامور الحياة كما يعنى بها الرجال ولست أعلم من أمر نفسي خلقا هو أثبت فيها من أنفتها وعزتها

فى بيروت قضيت السنين الاولى من حياتي وهناك أمضيت زهرة شبابى وانضر أيام صباى متنقلا بين دور التعليم المختلفة فى مدارس الجزويت والفرير حيث بقيت حتى الحادية عشر من عمرى وكنت ولوعا باللغتين الفرنسية والعربية أقبل على دراستها بشغف وشوق واستظهر المئات من جيد ما قال الشعراء فيها وأعهد فى نفسي أثناء دراستى ميلها الشديد للمعاهد العلم وتنكبها طريق العبث والمجون حتى لقد كنت أظل فى المنزل رغم أنفى يوم عيد أو أجازة فاذا ما انتهت وعدت الى المدرسة أقبلت عليها فرحا باشا

وكانت المدرسة لجورج الصغير كل شيء ولم تكن ملاهى الصبية وعبث الاطفال تساوى عنده ساعة يجلسها بين يدي كتابه ومعلمه

مدرسة الحكمة

واتممت الثانية عشرة فدخلت مدرسة (الحكمة) فى بيروت وهي من أشهر معاهدها المعروفة وخاصة فى تدريس اللغة العربية واذكر من زملائى هناك الاستاذ انطون يزبك

واني لاذكر السنين الخمس التى قضيتها

بين جدران هذا المعهد فاذكر أسعد أوقات العمر وأهنأ أيام الصبا . وكأنما كانت يد القدر التى دفعت اوديب الى ظلام الهاوية تدفع بى فى الطريق السوي الذى اختطته لى .. هناك بين جدران هذه المدرسة اعتليت المسرح

كانت العادة المتبعة فى مدرسة (الحكمة) اقامة حفلات تمثيلية كل شهرين أو ثلاث يحييها الطلبة ويمثلون فيها روايات فرنسية على ملأ من أعيان بيروت وحكامها وسادتها وأهل الرأى والنفوذ فيها

وكان طلبة مدرسة الجزويت ينافسون طلبة معهدنا فى احياء الليالى التمثيلية فيحضرون حفلاتنا وقصدهم أن يسخروا منا ويستخفوا بنا ولكن كانوا أول من يتقدم الينا بالتهنئة الخالصة وينصرفون وقد ملأهم العجب

أول أدواري

وفى احدى الحفلات أسند الي دور كبير فى رواية (ارتوردى بريتانى) وكان دور والد كبير فى السن وكنت فى الرابعة عشر من عمرى ومع ذلك فقد قمت به خير قيام فكان ذلك سببا دفعهم الى الثقة بمقدرتي ومن ثمة كانوا يعطونني أهم الادوار فى كل الروايات

وحدث أن مثلنا رواية (وروادى زيليت) فنجحت فى دورى فيها نجاحا كبيرا حتى أن ناظر مدرسة الجزويت - وهي المدرسة التى تناظرنا وخاصة فى احياء الحفلات التمثيلية - أقام لى حفلة شائقة تكريما لى واعترافا بكفاءتى. ومما اذكره أن الاديب نجيب افندى معلوف شاهد هذه الرواية ونحن نمثلها فاعجب بها ثم ترجمها للمرحوم الشيخ سلامه حجازى وأسماها (ملك المكامن)

وحدث ذات مرة أن قدم الى ميناء بيروت أسطول فرنسي كبير وكان لقدومه رنة فى البلد كلها فأقمنا فى المدرسة حفلة كبري دعونا اليها أميرال الاسطول وضباطه الكبار وقواده وأعيان بيروت وسراتها كعادتنا ومثلنا أمامهم رواية Les Piastres Rouges - النقود الدامية - فأعجبوا بها اعجابا شديدا وطلبنى الاميرال بنفسه بعد الفصل الثالث وهنأنى وأطرانى كثيرا وكان دورى فى هذه الرواية من الادوار التى نلت فيها شهرة بعيدة فى كل أنحاء المدينة وبين زملائي وإخوانى فى المعهد

وهكذا كان التمثيل تسليتى الوحيدة طوال الاعوام الخمس التى قضيتها فى مدرسة الحكمة وما كنت أظن يوما أو يخطر فى بالى انى سأصبح يوما ما ممثلا بل ما كنت أعتقد وقتها ان التمثيل مهنة يكتسب منها الانسان قرشاً واحداً

بيروت فى ذلك العهد

لم تكن بيروت فى تلك الايام على ما هي عليه الآن من التقدم والرخاء والأخذ بأسباب التمدن والحضارة فلم يكن فيها دار واحدة للسنما أو التمثيل ولم تسعدنا الظروف فى شبابنا برؤية فرق تمثيلية أو مشاهد سنما تغرافية بل كل ما أذكره هو ان بعض الفرق اليونانية كانت تقدم من حين لآخر وتمثل قطعاً صامتة « بانتومين » وهذا كل ما كنا نشاهده فى بلدتنا من التمثيل

ومع انصرافى الكلي الى التمثيل لم أهمل دراستى وبقيت على الدوام من أوائل المدرسة وخاصة فى اللغتين الفرنسية والعربية ولو انى أهملت اللغة العربية بعد ذلك لأني لم أحتج اليها فى حياتي العملية خارج المدرسة

بعد الدراسة

ونلت الشهادة النهائية من معهد «الحكمة» فى سنة ١٨٩٧ وكنت قد انتهت من سنى السابعة عشر فوظفت فى مصلحة السكة الحديد وكانت حديثة النشأة فى البلاد وعينت فى محطة بيروت.

كيف تعلمت التلغراف

بقيت طوال شهر فى وظيفتى الجديدة خجولا كثير الحياء لا أستفسر عن مهام عملي ولا أحاول دراسته معتكفاً فى وحدتى .

وسأل عنى المدير فقيل له انى لا ظلت على جهلى كأول يوم دخلت فيه العمل فنادانى ثم نهرنى بشدة على تكاسلى دون ان يعلم ان سببه الخجل والحياء فخرجت من عنده والدمع يكاد يطفر من عينى وقد بللنى العرق وصممت على ان أبذل كل قوتى وما وهبنى الله من مقدرة لأثبت له خطأ ظنه فى .

وبعد هذه الحادثة بخمسة أيام - وكنا فى الشتاء - توقف قطار عن السير فى الطريق بين بيروت - ودمشق بسبب الثلوج التى تراكمت عليه وعاقته عن متابعة رحلته وكانت حادثة مزعجة أقلقت الخواطر واهتزت اسلاك البرق بين جميع المحطات لارسال الاسعافات اللازمة وكان المدير يأتى بنفسه الى مكتب التلغراف يسلمنى الرسائل الصادرة ويتلقى الرسائل الواردة . وكأنه أعجب بهذا العامل النشط فنظر واذا به امام جورج . . .

- كيف هو أنت ..؟ - نعم

- من خمسة ايام لم تكن تعرف شيئاً عن التلغراف؟ واخبرته بالنبأ .

كنت لا زلت على خجلى من اخوانى الموظفين معى فلم أحاول دراسة التلغراف أثناء النهار أمامهم بل عمدت الى عامل - الوردية - بالليل فكنت أجلس معه الساعات الطوال أتلقى منه اصول هذا الفن وأتدرب أمامه على ارسال وتلقى الاشارات البرقية وانكببت على الدراسة بشغف شديد فلم تمض خمسة أيام حتى كنت قد حذقت هذه المهنة وأتقنتها وأمكننى يوم ان وقعت حادثة القطار أن اتولى عملى على التلغراف كأحسن ما يكون مما أدهش كل زملائى ومما دعا رئيسي الى الاعجاب بى حتى أنه طلب أن يعين لي راتب شهرى ولم يمض على فى وظيفتى الا ما يقرب من شهر ونصف والعادة ان يظل الموظف يتمرن على عمله مدة ستة أشهر ثم يعين له راتب ولكنى عوملت معاملة استثنائية ثم رقيت بعد ذلك الى وظيفة وكيل محطة (حوران) وهى بالنسبة لبيروت كأسوان للقاهرة وبقيت هناك بضعة أشهر فتملكنى الضجر وقدمت استقالتى . وعندها استدعانى المدير وما زال يغرينى على البقاء ويطمعنى فى الترقية العاجلة ولكنى كنت قد صممت نهائيا على الاستقالة فلم اقبل نصيحته ولم يغرني حديثه العذب . بل شكرت له رقته وتفانيه وودعته وانصرفت

وقدمت الى الاسكندرية ونزلت فى بيت خالتى وكان زوجها يعمل فى جريدة البصير المعروفة

كافة الحقوق محفوظة

يتبع

رسالة الاسكندرية

مدام بييرا Mme Pierat
ومسيو لوجيه Mr Andre Luguet

فى صباح يوم السبت ٧ يناير وصلت الباخرة (تيوفيل جوتيه) الى ميناء الاسكندرية تحمل على ظهرها فرقة من أقوى الفرق الفرنسية بباريس هى فرقة مارى تيريز بييرا ومن بين أفرادها المسيو اندريه ليجيه الشريك فى الكوميدى فرانسيز بباريس

قصدت مسرح محمد على فى الثالثة مساء وقبل البدء بعمل بروفة الرواية الاولى Les Morionnettes تقدمت الى مدام بييرا — وكانت تجلس على صندوق كبير — مهنئا بسلامة الوصول ومتمنيا لها ولفرقتها طيب الاقامة فى مصر، وطلبت اليها أن تحدد لي موعدا لعمل حديث أنشره على قراء (الناقد) فبعد أن شكرتنى حددت الساعة الثامنة مساء بغرفتها بالمسرح

تركتها ثم ذهبت الى المسيو ليجيه بغرفته ولما أفصحت له عن رغبتى أجاب بأنه مستعد لعمل الحديث فى الحال على شريطة أن يتممه فى المساء فيما اذا استدعى لعمل البروفة قبل أن ننتهى من الحديث. ولقد أعجبنى النظام البديع الذي صف به ملابسه على حمالة بسيطة حتى خيل الى أننى بغرفة منزل لا غرفة مسرح وهكذا بدأنا الحديث

س — هل هذه أول مرة قدمت فيها الى مصر وما هى المدة التى اعتزمتم اقامتها فى هذا القطر ؟

ج — نعم. او اتعشم الا تكون الاخيرة لانى أقدس بلد الفراعنة العظام واحمد هذه الفرصة التى اتمكن فيها من مشاهدة آثارهم. ولقد اعتزمنا أن نمكث سبعة عشر يوما بالاسكندرية واثنى عشر يوما بالقاهرة نعمل فيها على مسرح حديقة الازبكية

س — كيف كانت رحلتكم وماذا كان شعوركم عند اقتراب الباخرة من ميناء الاسكندرية ؟

ج — كانت الرحلة على العموم بديعة. وخصوصا فى الايام الاخيرة لولا اضطراب البحر فى اليوم الاول بعد ان غادرنا مرسيليا ومرض افراد الفرقة أما انا ومدام بييرا فشكراً لله قد تمتعنا ولا نزال نتمتع بصحة وافرة أما شعورى عند الاقتراب من الميناء فكان شعور الرجل الذي يقبل على مشاهدة كل جديد، ولقد هزني الطرب عندما شاهدت حركة العمال على الرصيف وهم بملابسهم الشرقية المختلفة الانواع، وهو منظر لم اعهده من قبل ولعل هذا من دواعى السرور التى تجدها بادية على وجهي الآن

س — اى نوع من الروايات اعتزمتم تمثيله هنا ؟

ج — سنمثل روايات من النوع الكوميدى الحديث وأخرى من نوع الكلاسيك

س — ماهو أعظم دور قمت به وما هو أحسن دور تفضله وتحبه ؟

ج — اعظم دور قمت به هو دور روجيه فى رواية نشيد الزفاف للكاتب هنرى باتاى اما الدور الذى احبه فهو دور هنري فى رواية aimer للكاتب القدير بول جيرالدي Poul. Geraldy

س — من هو اقدر كاتب مسرحى حالى فى نظرك. ومن هو أقدر ممثل واقدر ممثلة فى باريس الآن ؟

ج — للدرامة الكوميدية هنرى برنشتين وللكوميديا الحديثة بول جيرالدي، اما اقدر ممثل فهو موريس فرودى واقدر ممثلة فهى بلا محاباة مدام بييرا

س — ماهي طريقة اخراج الروايات عندكم

ج — الطريقة انه اذا قدم كاتب رواية فانها تعرض على لجنة مكونة من اثنى عشر عضوا، ستة ينتخبهم مدير الكوميدى فرانسيز والستة الآخرون ينتخبهم اعضاء الجمعية العمومية للمساهمين، ثم تقرأ الرواية عليهم، وبعد المناقشة يؤخذ الرأى فى صلاحيتها من عدمه بواسطة التصويت السرى

س — كيف تعاملون المؤلف عادة فى فرنسا؟

ج — اننا ندفع اليه غالبا عشرة فى المائة من دخل الشباك فى الحفلات التى تمثل فيها رواياته حتى لو مثلت فى الصين وهو حق معتبر من حقوق المؤلف

س — الم تكتب شيئا للمسرح ؟

ج — لم اكتب الا فصلا واحدا اسميته (حماة المسيو بوميه) وسأمثله هنا مرة بعد الانتهاء من تمثيل احدى الروايات القصيرة

س — ماهى الطريقة التى تتبعونها فى توزيع الأدوار ؟

ج — هى ان نعطى لكل فرد الدور الذى يناسب استعداده وطبيعته

س — الا يستأثر ممثلو الفرقة الأول

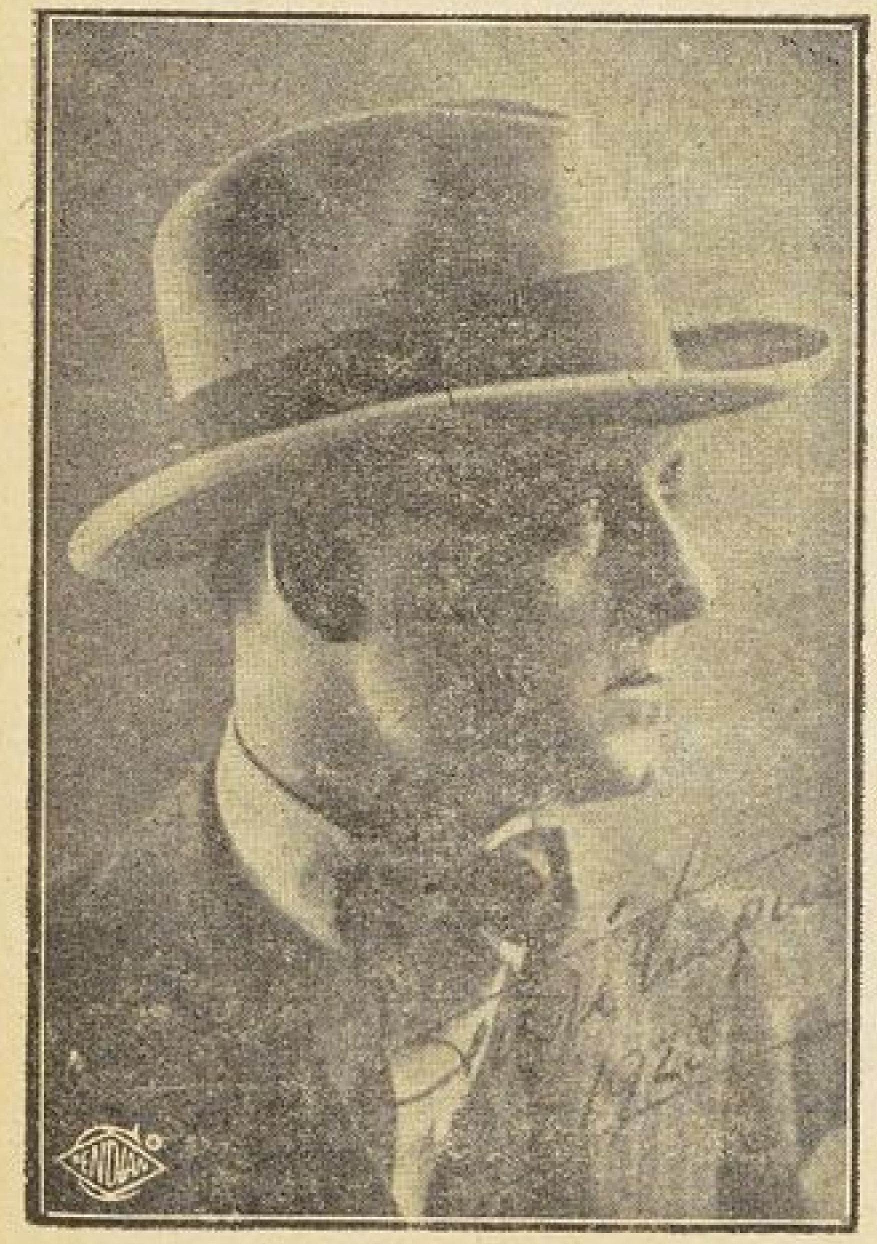

مسيو لوجيه

بالادوار الكبيرة ؟

جـ - نعم فى الغالب وبقدر الامكان لان الممثل القادر فى نظرى يمكنه اخراج اي دور يعهد به اليه

س - هل تؤثر حياة المسرح على حيـاة الممثل العادية ؟

جـ - بعض الاحيان ولذا يجب على الممثل أن يحترس فى تمثيله من الوقوع فى الفخ

س - هل اشتغلت بالسينما ؟

جـ - نعم اشتغلت مع مارسيـل ليفيك . والآن أقوم ببعض الادوار البسيطـة عنـد مايطلب مني ذلك

س - كيف تدرس أدوارك ؟

جـ - اذا كان لدي متسع من الوقت اقتلها حفظا واعادة أما اذا كان الوقت قصيرا فانى أجلس الى مكتبي كما كنت فى الكلية واحفظ عدداً محدوداً من الصفحات ولا أنام الا اذا اتممت حفظه ، وبعد المدة المحـدودة اكون قدحفظت الدور بالاكراه حسب التقسيم الذى حددته فى المبدأ . وهذه الطريقة امقتها لان الملل والضجر يتخللها ولكنى مضطر لاتباعها ومن المضحك انى عندما أريد حفظ قطعة خمسة مرات مثلا فانى استعمـل فيش البوكر للعد بمعنى انى كلما حفظت مرة اضع فيشة فى يدى وهكذا الى أن يكمل العدد المطلوب فاكون قد حفظت دروسي والفضل فى ذلك للفيش

س - هل فى عزمك مشاهدة فرق مصرية ؟

جـ - بودي ذلك لو كان لدى متسع من الوقت . ولن يكون ذلك الا فى الحفـلات النهارية فى غير يوم الاحد لاننا نشتغل معظم الوقت فى الحفظ وعمل البروفات كل يوم باستمرار

س - ماهى المدة التى تمثل فيهـا الرواية فى مسارحكم ؟

جـ - تمثل الرواية ثلاثة أو اربعة أيام فى الاسبوع وباقى الاسبوع تمثل روايات اخري من التى نكون قد مثلناها من قبل

س - هنا بعض فرق تخرج رواية جديدة كل أسبوع فما هو رأيك فى هذا الاكثار ؟

جـ - اري ان العمل يكون شاقا ومجهدا على الممثلين المساكين الذين يصلون الليل بالنهار فى حفظ ادوارهم وعمل البروفات ولن يكون العمل متقنا كما ان الاخراج يكون مشوها . وفى فرنسا تتبع هذه الطريقة فى الاحياء و المدن الصغيرة ولكن هناك تمثل الروايات التى يكون سبق تمثيلهـا فى الفرق الكبيرة ، ويكون ذلك بالاتفاق مع المؤلف . ولا يستدعى عملهم هذا مجهودا لانهم قد شـاهدوا الرواية مرارا من الفرقة التى قامت بتمثيلها

س - هل الموضوعات الشرقية مستطابة عندكم فى فرنسا ؟

جـ - الحقيقة اننا لم نر كاتبـا مسرحياً فى فرنسا يهتم بالموضوعات الشرقية وارى انه لو عنى بعض الكتاب الشرقيين بوضع روايات شرقية باللغة الفرنسية فانها ولاشك تصادف نجاحا كبيرا واقبالا عظيما

(وهنا داعبنى بقوله لماذا لاتكتب للمسرح الفرنسي رواية شرقية ؟ اكتب وانا كفيـل بقبولها ونجاحها ! . . ياسيدي العفو ! . . . مش قد كده ! . . .)

س - كيف تتقبلون النقد وما رأيك فى النقاد المسرحيين ؟

جـ - فابتسم وقال مداعبا ايضـا احب النقد لو كان فى صالحى اما رأيي فى النقـاد فانا مضطر لان اقول بانهم اناس فى غاية الطيبة أولاد حلال . مافيش بعد كده . . ولو اني على غير رأيهم فيما يكتبون لانهم لا يتفقون فيما بينهم على النقد فكيف ينتظر منى ان انظر بعين الرضي الى مايكتبون

س - هل لك ان تذكر لى احسن حادثة حصلت لك على المسرح ؟

جـ - كنت امثل دور عاشق يلتهب حرارة امام مدام ريجه فوشوا وفى الفصل الثاني وانا مندفع فى عواطفى وبينما اعانقها واجلسها على ركبتى كسرت أرجل المقعد الامامية ووقعنـا

مدام بييرا

على الارض وهى ممتدة بجسمها فوق صدرى فاغرق النظارة فى الضحك وخرجت المؤلفة مدام جان مارناك ـ وكانت تمثل معنا ـ من بين الكواليس وهى لا تدري سبب الضحك ، فلما اطلعت على الحقيقة شاركت الجمهور فى ضحكه اما مدام فوشيه فـكان الضحك يغالبها اثناء تمثيل بقية الفصل الثانى ، ولم تتمكن من تمثيله الا بصعوبة كبيرة

* * *

Mme. Marie Thérèse Pierat

مدام مارى تيريز بييرا

وفى الثامنة الا عشرة قصدت مدام بييرا فى غرفتها الخاصه فوجدتها تنتظرنى وبعـد ان حييتها نظرت الى ساعتها وقالت لم يحن موعد الحديث بعد وقد تمشيت بسرعة لاكون هنا فى الموعـد . فاجبتها باننى حضرت قبل الموعد لاطلعها على مجموعة (الناقد) التى طلبت منى الاطلاع عليها . وبعـد أن فحصتها فحص الخبير المدقق القت على مسمعي من كلمات الاطراء والاعجاب ما تحاشيت تسطيره خوفا من قلم رئيس التحرير الذى يأبى دائما على كل

البقية على صحيفة ١٥

فى أواسط افريقيا

وكيف يحافظون على العرض هناك !.

قارتنا افريقيا هى قارة المتناقضات فى كل شيء . النيل فى شمالها يبسط خضرة السلام ، والماس فى جنوبها يبعث روح الجشع والحرص والطمع ، والغاب فى قلبها عامر بالوحوش . اللون فى شمالها أبيض، وفى جنوبها نحاسي وفى قلبها ظلام المدنية فى مكان والوحشية فى مكان . الاسلام دين هنا، وهناك لا تحصى من اوضاع الديانات .

وكما يرتقى الجنين فى بطن أمه نطفة ، فمضغة فعلقة ، مترسما خطوات الكائن الأول فى تطوره البطيء فى ملايين السنين، كذلك ترتقى المدنيات من وحشية مظلمة الذهن عارية الجسم ، حافية القدم ، تلتمس القوت فى سفك الدماء ، ولا تأوى فى اجتماعها الى دين أو شريعة أو نظام، الى إنسانية مهذبة تفكر فيما وراء الطعام من غاية سامية وآمال حسان وتتطور فى هذا الرقى من سيء الى حسن الى أحسن الى ما يقرب من الكمال . ولن تجد كافريقيا قارة تستطيع أن ترى فيها مظاهر هذا التطور وأدواره واليك مثلا سنة الزواج . فقد كانت العلاقة الأولى بين الرجل والمرأة كعلاقة أى حيوان بأنثاه، وكان المجتمع يومئذ قطيعيا من الغنم تنتطح فيه الكباش على الشياه ، هذا يرى ويستملح ثم يشتهى ويحارب وتلك تسلم نفسها للظافر المنتصر وتسعد بمحابته حتى يغلبه سواه . ولن تعدم اليوم هذه العلاقة الاولى ماثلة فى بعض قبائل افريقيا المتوحشة أثراً من آثار الماضي الغابر القدم . ثم تطورت هذه العلاقة الى أرقى وأرقى وأرقى، ولكل دور من أدوارها فى افريقيا مثل ، حتى وصلت فى مصر بفضل الدين والمدنية الى ما ترى من منزل وعائلة وأولاد ، وعرض يحمى ذماره ، ويخشى عليه جاره، وتراق على جوانبه الدماء

ولحماية العرض فى كل وطن من أوطان هذا التطور بافريقيا طريقة وأسلوب . وحديثنا فى هذه الكلمة قاصر على وطن واحد من هذه الأوطان لا يبعد كثيراً عن خط الاستواء .

ليست هناك منازل حتى ولا أكواخ يستطيع الزوج بين جدرانها المقفلة أن يأمن على عرضه من نوازع السوء . وتحت ضوء الشمس فى النهار تستطيع عين الزوج أن ترقب زوجته وأن ترعاها من خائنة الأعين، وأن تقلم أظفارها هى اذا خطر لها أن تصطاد بهذه الأظفار ! أما اذا عسعس الليل فالظلام ستر صفيق ، ومثير لاهدأ الشهوات ، والصيد فى الماء العكر تحت ظل الليل سهل يسير ، والزوج لن يأمن على عرضه بين هذه الظروف المجتمعة أن يثلم تحت أنفه وهو يغط فى النوم والأحلام !

كيف يستطيع القوم اذن أن يحموا هذه الاعراض ؟

الوسيلة التى هدتهم اليها طبائعهم الساذجة وسيلة غريبة فى ذاتها وإن كفلت لهم حينا من الدهر بعض ما يطمعون فيه من عفة وحفاظ . فهم أثناء الليل يفرقون بين الرجال والنساء بفارق بسيط ،

ينام النساء فى براح من الأرض تحيط به دائرة من الرمل الناعم ، فاذا أمسى المساء هرعت نساء القبيلة كلها إلى هذه الدائرة ، فاذا تم عددهن أقبل الرجال فسووا هذه الدائرة من الرمل وختموها بطابع خاص وأسلموا هذا الطابع إلى شيخ القبيلة أمانة فى ذمته التى يثقون بها حتى الصباح . وإذا ما أشرقت الشمس اجتمع الرجال جميعاً فمروا على هذا المحيط الرملى الناعم من كل نواحيه يتبينون فيه أثر أقدام ، فان لم يجدوا قرروا أن الاعراض فى أمان، وسمحوا للنساء أن يخرجن من سجنهن البسيط ، وإن وجدوا هاجوا وماجوا! وتأكدوا أن (رومو) قد مثل فصلا من رواية الحب مع (جوليت) تحت ستار الظلام ، وكان عليهم أن يبحثوا عن هذا « الروميو » الآثم وعن هذه « الجوليت » التى هزأت بقيود الزواج !

لهذه القبائل « قلم » لتحقيق الشخصية وتعرف آثار الأقدام ، وسرعان ما يجتمع هذا القلم فى هيئة مؤتمر فيقرر ماراه ، ويتحتم على جوليت فى هذه الحالة إن كانت متزوجة، أن ترد الحراب والخرز التى أخذتها من زوجها المطعون فى شرفه كمهر للزواج ، وتردها ضعفين تدفع هي نصفها ويدفع روميو النصف الآخر! وإن كانت بكرا تحتم على روميو أن يتزوجها وأن يدفع مهرها من الخرز والحراب ، يدفعه ضعفين ايضا ، نصفه لها والنصف للأب المطعون ! وإذا ابى أحدهما الخضوع لهذا القانون فالحرب بين العائلتين هي وحدها وسيلة السلام !

حدثني صديق أقام فى قرارة السودان أعواما أن شيخاً كان يخدمه هناك ، وان هذا الشيخ كان ينتمى إلى إحدى هذه القبائل وأنه كان فى شبابه « شقي » يمنعه الفقر أن يتزوج، وتدفعه حرارة الشباب إلى احضان النساء!

كان الشيخ فى شبابه إذا وقعت فى عينه امرأة، مازال بها يغريها حتى إذا استسلمت اليه أعطاها أربعة من حوافر التيتل أعدها لهذا الغرض ، وعلمها كيف تربط إلى قدميها حافرين وكيف تمسك بيديها حافرين ، ثم كيف تحبو على هذا المحيط الرملي الناعم بهذه الحوافر الأربعة حتى إذا خرجت من السجن تعاطى معها كأساً من كؤوس الغرام ، ثم أرجعها إلى حيث كانت ، فاذا كان الصبح ، واكتشفت آثار الحوافر ، قرر قلم تحقيق الشخصية أنها الآثار تيتل ، وأن الاعراض فى أمان ! !

وانتقلت هذه الحيلة من الشيخ الى عشيقاته جميعاً وابتدأ النساء يقتنين الحوافر بشراهة ويبدعن ما شاء الهوى فى قصص الغرام ، ووجد قلم تحقيق الشخصية نفسه أمام غزوة هائلة من غزوات التيتل الذى لا يراه فى النهار مطلقاً ، ولكن يرى آثاره فى الليل ملء محيط الرمال ! !

واذ كان حبل الكذب كعادته قصيراً ، فقد افتضحت الحيلة فى النهاية على لسان امرأة هجرها عاشق فأرادت ان تنتقم فى شخصه من كل الرجال! ووجد ان الوسيلة الوحيدة للهرب من نقمة أزواج القبيلة جميعاً ان يفر من هذا الميدان الذى لم يعد له فيه مجال

وهكذا ترى أن طبيعة الاثم فى النفس الانسانية تهزأ بالقيود والاغلال ، وأنها متى وجدت الحيلة فضعها فى سجن موطد ، أوفى برج مشيد ، وتعال حدثنى عن الشرف وقل لى ما فضل السجون والابراج !؟

حديث مع الشيخ يونس القاضي ؟!

يؤلف كل شهر أربع روايات !!!!!!

الشيخ يونس القاضي رجل معروف وهو كالقمر لا يخفى حتى على الميكرسكوب . . .

كنا أيام تمثيل رواية كليوبترا ومارك انطوان فى عهدها الذهبي .

هو ـ ازيك سلامات .. عاجباك الرواية دى

ـ حقك تطلع لنا حاجة من حاجاتك الحلوة

هو ـ امال .. عندى زيادة عن مائة رواية جاهزة ..

ـ اصفر بشدة مدهشا !!

هو ـ امال .. انا كل شهر أولف أربع روايات جديدة لنج . اجهزهم واكبهم واحطهم في ..

ـ الخرج يا أستاذ ..

هو ـ لا .. عندي دولاب خاص أضع فيه تآليفي

ـ ولكن كيف تستطيع أن تضع كل شهر أربع روايات ؟

هو ـ في غاية البساطة . عندي من الاعمال ما يأخذ مني وقتى طول الاسبوع .

وكانت في هذه اللحظة السيدة منيرة المهدية تغنى مقطوعتها (تركت مصر بلادى) فتركت الاستاذ محدثى قليلا كما تركت كليوبترا مصر

هو ـ ياسيدى سيبك من كليوبترا ومصر انت تتبلف بالحاجات دى . حتسيب مصر تروح فين ..

ـ وبعدين

هو ـ بقى طول الاسبوع مش فاضي .. الا يوم السبت والاحد .. فيوم السبت بالليل أقعد لوحدى أفكر فى موضوع رواية ... ويوم الاحد اكتبها وانتهي منها ...

وكان الفصل الثاني ابتدأ والاستاذ عبد الوهاب يرد على اوكتافيا قائلا . واشقوتي !!

هو ـ ايه رأيك بقى ..

ـ رأيي انك حاجة عال وحرام انك متطلعتش فرنساوى والا ملطى والا امريكاني

هو ـ لو لم أكن مصريا لتمنيت أن أكون مصريا

ـ ومخبي الحاجات دى ليه متظهرهاش

هو ـ كل شيء له وقته .. ومع ذلك اقول لك سر بس أرجوك انك متقولشي لحد

ـ فى بير يا أستاذ ...

هو ـ ياما يوسف وهبي ... تعرفه أظن ؟

ـ . . اذا كان الواد ده بتاع مسرح رمسيس عارفه

هو ـ ياما بعت لى مراسيل يترجوني علشان أكتب له رواية وأنا مش راضي

ـ ليه . يوسف برده مش بطال :.

هو ـ ياسيدى مش على كده ..

ـ أمال على ايه

هو ـ يوسف صوته وحش ما يعرفش يغني

ـ وانت عاوزه يغنى ليه

هو ـ طبعا ... انت فاكر ان النوع بتاعه يعيش كان سنة واحدة . آدى دقني . أنا عاوز أعمل ثورة مسرحية فى مصر ونهمل نهائيا نوع يوسف ده .. ايه يعني . يبقى الواحد طالع من بيته زعلان والا عيان .. عاوز يتسلى ويفرفش يقعد واية تخانقوا أمامه على المسرح .. بدال ما ينسي غلبه نزيدهم على همه

ـ سبحان الله ... دا كلام طيب .. لكن افرض واحد فرحان وعاوز يزعل ... مش ينبسط لما يروح يتفرج على يوسف !!

هو ـ نهايته ياسيدى رحت ليوسف وقريت له رواية من نفسه بقي يسمعها وعنيه حتطلع

ـ ليه ... كانت وحشه !!

هو ـ أبدا .. طالعة عنيه علشان ماطلعش من ايده يكتب زيها .. ولاحظت أنه كان كل دقيقة والثانية يطلع بره ويرجع . اتريه كل ما يسمع كام جملة يطلع يكتبهم

ـ اعوذ بالله ... شوف الناس البطالين .

هو ـ لا .. أخوك جدع .. كنت مسجلها فى المحكمة !!

ـ يادين النبي على النباهة . عيني عليك صاقعة

وكان عندها مارك انطوان يودع كليوبترا فى المشهد الاخير فودعت الاستاذ داعيا له بالتوفيق والنجاح واستأذنت لالحق آخر صديق أجده في عماد الدين يروح عن نفسي قليلا عناء الاعمال !!

(بقية المنشور من صفحة ١٣)

مدح واطناب فيمحو أثره وليكتف القارىء مني بذلك .

ولما كانت معظم اجاباتها متفقة مع اجابات المسيو ليجيه فقد رأيت أن الخص حديثها مع اغفال ما يتفق مع الاجابات المذكوره هنا وذكر ما يتعارض منها قالت :

لقد كانت رحلتنا هادئة لم افارق فيها غرفتي الا قليلا وكنت طول الوقت اطالع واحفظ ادوارى المتعدده وعندما اقتربنا من ميناء الاسكندرية اعجبت بمنظر الشمس المبهج وقد أشرقت بعد أن كان الجو ملبدا بالغيوم ولذلى كثيرا المناظر الشرقية البديعة وخصوصا ملابس السيدات المصريات وكنت انظر اليهن واحملق فيهن وبودى أن المس ما يلبسون بيدى لافحص نوع الاقمشة التي يلبسنها وهي غريزة فى المرأة تريد أن تقف على كل شيء مما يقع تحت نظرها وخصوصا ما يختص منها بالنساء

أما طريقتى فى درس ادوارى فهي الالتجاء الى الهدوء والسكينة وقد أظل الى الثالثة صباحاً وانا أحفظ دورى بعد ان تهدأ الحركة العامة.

س ـ كامرأة أي شخصية من شخصيات النساء يلذ لك القيام بها

ج ـ اني كامرأة يلذ لى القيام بدور المرأة القديمة لان لذة الحياة لا توجد الا بجانب الرجل القوى الجبار اما المرأة المسترجلة فهي فى نظرى كالشاب المخنث فلا هي رجل بمعنى الرجولة فيجب ولا هي امرأة حقه فتعشق

س ـ هل شعور الحب أو الكراهية الذي تمثلينه يظل مستمراً بعد التمثيل ؟

ج ـ نعم يحدث ذلك بعض الاحيان ولكن من ضعاف القلوب فقط .

س ـ هل عندك ما تضيفينه على هذا الحديث ؟

ج أشكر لك حسن اهتمامك بالفن واطلب لك التوفيق فى عملك فشكرت لها هذا اللطف وانصرفت مودعاً .

الإسكندرية

« يوسف احمد طيرة »

رجال المسرح

سير هنرى ارفنج Sir Henry Irving

اذا قلنا أن غالبية رجال الأدب والفن قد عانوا أمض المعاناة فى نشأتهم وصدر كهولتهم فربما كان سير هنري ارفنج، الممثل الانجليزى لواسع الشهرة ، أوفرهم حظا فى عنائه وأبعدهم شأوا فى بؤسه وشقائه اذ كانت رحلة شبابه مليئة بالفشل والعثرات مكتظة بالخيبة والمحن لم ينقطع فيها نعيب الشؤم

ايرفنج والعفاريت

حمله المهد فى السادس من فبراير سنة ١٨٣٨ فى مدينة سومرست Somerset فنزح به أبواه الى لندن، لكنهما اشفقا عليه من جوها فارسلاه الى خالته فى ريف هارلستون Halestown فلما نما قليلا كان يقضي بضع ليال عند عجوز محبوبة . فكانت تقص عليه وجمع من الاطفال كانوا يكلفون بها ويمضون الليالى معها ، قصصا خرافية ابطالها المردة والعفاريت ، فكان يطرب هنرى ارفنج أو هنرى برودريب Brodribb كما كان يدعى حينذاك ـ لهذه الخرافات المشوقة اللذيذة وأخيرا انتهي به خياله لان يكون هو نفسه أحد أولئك « العفاريت » تروى عنه القصص المروعة المخيفة ، فاذا جن الليل انسل مع نفر من أترابه فلبسوا ملابس حمراء ذات ذيول

في شخصية الشاعر دانت لساردو

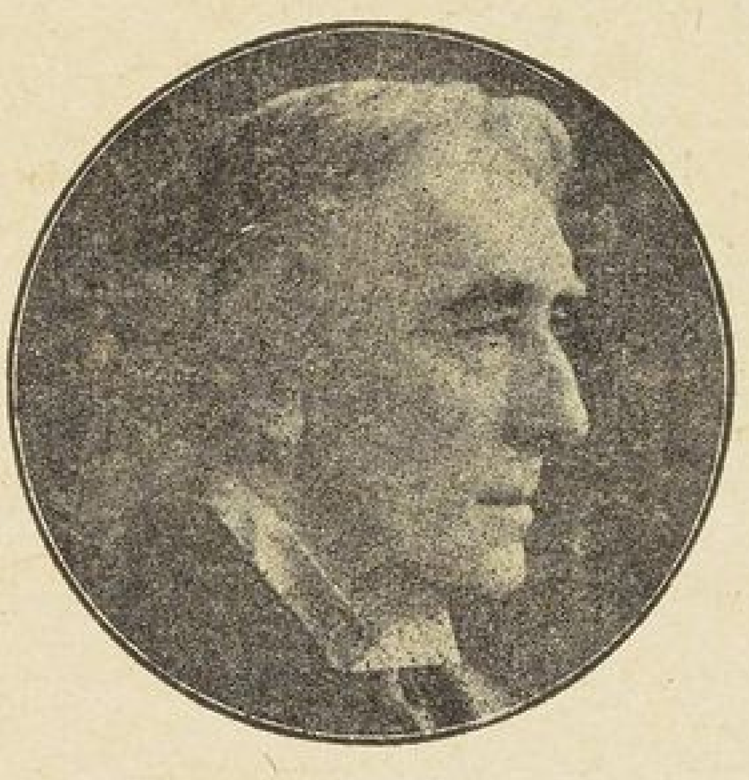

هنري ايرفنج

وتقنعوا بوجوه مستعارة تنبت منها قرون زرقاء ، فاذا نظموا جمعهم أقبلوا على « الخالة المحبوبة » وأخذوا يهددونها فى صوت يحاولون أن يجعلوه أجشا فاذا ما انتهوا من تمثيلهم « المروع » أخذت تغنهم وتباركهم حتى يناموا على هذه الحال فاذا ما استيقظوا فى الغداة تبينوا أنفسهم فى ملابس العفاريت فيضحكون كثيرا ويقولون « كل ليلة نفعل كذلك .. »

شغفه بالتمثيل من صغره

لما بلغ الثالثة عشر رحل الى لندن حيث أبويه وهناك بدأ حياته « كمساعد كاتب » الا أنه كان ولعا بالتمثيل الي حد كبير فكان يقصد الى المسارح برغم كره أبويه لها وتعرضه لعقابهما الشديد ، وكان فى كثير من الاحايين

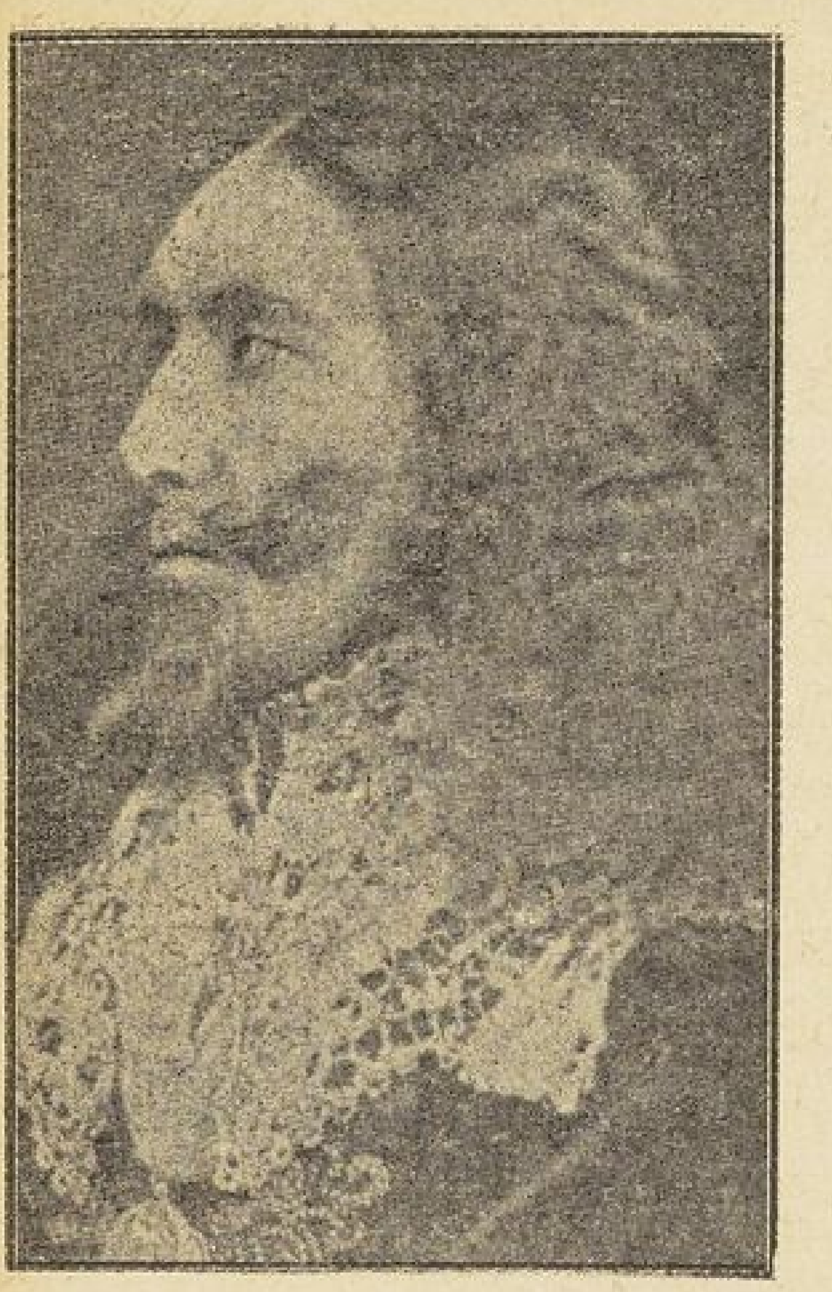

فى دور شارو الأول

يتوجه الى « معهد الالقاء » ويقضي فيه زمنا طويلا ، ولقد مكث فيه ذات ليلة الى الفجر فذعرت أمه وتفقدته فى مختلف المسارح ولكنها جميعها كانت مغلقة ، وأخيرا قصدت الى المعهد فوجدته يلقى « منولوجا » فى لهجة حارة ، فاسرعت الى المدير ترجوه منع ولدها من التمثيل فما كان من ارفنج الا أن التفت اليها مهتاجا وقال « أمى ليس هذا مكانا للهذر والتخريف ـ سأذهب الى البيت بعد انتهائى وهنالك اعملى بي ما تشائين »

ولما توسم فيه مدير المعهد استعدادا طبيعيا وشغفا جما بالتمثيل قدمه للممثل التراجيدى الكبير صموئيل فيلبس Samuel Phelps فطلب اليه الاخير أن يلقى أمامه قطعة ما وبعد أن القى القطعة أمره بالا يدمج أخلاقه الشخصية فى أخلاق الشخصية التى يظهرها فاغتاظ ارفنج لهذا الاعتراض « السخيف » الا أنه كظم غيظه ... وأخيرا الحق كممثل صغير بمسرح الليسيوم Lyceum فخيم النحس على كفاءته وظلت خفية

عصبيته والنقاد

وفى كثير من الادوار كانت تثور

ين ترى فى دور الملكة كاترين «هنرى الثامن»

عصابه فيتفوه بكلام من عنده مما اضعف الثقة فيه واثار سخط النقاد عليه. فتارة يصفونه بانه غراب اسود، وتارة يصفون ساقيه بانهما عودان هزيلان من الحطب، وصوته بانه ضعيف لا يكاد يسمع

تحت هذا النقد اللاذع كانت تثور أعصابه إلى أقصي حد فبينما هو يمثل ذات مرة اذ اندفع هائجا، فى غير مناسبة مطلقا، وقال للممثل الذي أمامه «تستطيع أن تقابلني فى الخارج وهناك اعلمك كيف تكون الرجولة».. هذا هو الممثل الذي يريد أن يخضع لندن له ويطلق عليها سلطانه الفنى..!!

حذاء واحد يتبادله مع صديق له

امضي بعد ذلك سنين عشر متنقلا فيها من بلدة الى بلدة عاملا مجدا ولقد حالفه النحس حينا وضيق عليه حتى اضطر أن يتبادل حذاء نظيفا مع صديقه تول Tool يلبسه كل منهما وقتا معينا

النبيل المزيف

جلس اليه فى القطار أثناء إحدى تجولاته شاب دعي أخذ يحدثه فى لهجة النبلاء ويقول له «انني من عنصر فرنسي نبيل ولكني قد غلبت على أمري فأصبحت كما تراني بائسا» أما ارفنج فانصت اليه جيدا وأخذ يتمعن فى إشاراته ويدرس ملامح وجهه خلسة، وكذلك ارفنج لا تفوته اية ملاحظة مهما دقت حتى فى أتعس أيامه، ثم نزح الى لندن بعد ذلك حيث أعلن عن تمثيل رواية «الوردتين» وبها شخصية شاذة لا تختلف كثيرا عن شخصية ذلك المتنبل الدعي فأبدى رغبته فى اظهارها ونجح فيها نجاحا هائلا الفت اليه الانظار واستحق عطف النقاد وشديد أعجابهم ... وكان هذا الدور سر شهرته الذائعة لكن شخصيات «شكسبير» كانت قد نضجت فى خياله وتمكنت من حسه

على مسرح الليسيوم

بعد أن مثلت «الوردتين» ٣٠٠ ليلة متوالية عمل فى مسرح الليسيوم الذى تألق فى سمائه نجم مجده، وكان لم يخرج إلى هذه اللحظة من درامات شاكسبير شيئا. وبمناسبة الليسيوم لا يفوتنا أن نذكر ماعناه فى بدء اتصاله به من سخرية مديره وأفراد جوقته ازاء تمثيل رواية «الاجراس» ورغبته فى أن يعهد اليه بالدور الاول فيها.. وبعد توسل حار رق له قلب المدير ولو أن رأيه فى عجزه عن تمثيله كان ثابتا، فعهد اليه الدور وأخرجه ارفنج بنجاح فائق... لقد خيب رأى المدير وكبت الممثلين الهازئين وثبت قدمه على خشبة الليسيوم لأنه كان واثقا من النجاح جد الثقة وكان يعلم حقيقة ذلك بينه وبين نفسه فقط

بعد جهاد خمسة عشر عاما

ترفع الآن عليه الستار بين تصفيق شديد وتحيات حارة فينحني ارفنج ويرفع يديه محييا على أن بين شفتيه ابتسامة حبيسة منبعثة من أعماق قلبه الذي استطاع أخيرا... أن ينتصر على «لندن» ويقهر قلبها الصخرى وهنا تعرف بالممثلة الكبيرة الين تري Ellen Tery فعملا سويا.. واستطاعا أن يبنيا لأنفسهما ذلك المجد الفني الخالد تتيه به لندن ويتغنى به الانجليز ماجرى فى عروقهم الدم السكسونى

اخرجا «هملت» وكان تدرسها طول عشرين عاما و«مكبث» و«عطيل» و«تاجر البندقية» و«ريتشارد الثالث» ودرامات عصرية أخرى. ولقد أصبح الليسيوم ملكا لهما بل أصبح كعبتهما يحبانه كثيرا ولكنهما لم يقتصرا عليه بل أقاما رحلات عدة الى كثير من البلاد المختلفة، منها سنة فى أمريكا

وفى سنة ١٨٩٨ توالت عليه عدة مصائب أرادته على التخلى عن العمل فى «الليسيوم المحبوب»

النهاية

ظل يجاهد بعد ذلك سبع سنين ليصلح من أمره.. اخيرا، وبرغم نصائح اطبائه قام برحلة، وكانت رحلة الوداع وفى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٠٥، بمدينة برادفورد كان يمثل آخر ماقدر له أن يمثله: رواية (بكيت). وكانت آخر جملة من دوره فاهبها: (رب هاءنذا بين يديك).

فى نفس الليلة قضي هنرى ارفنج فى الفندق الذى كان نازلا به، يطن فى أذنه تصفيق الجماهير له واعجابهم به ذاكرا أنه ان كان الحظ الطائش قد أخطأه فانه لم يطلبه لأنه عارية حمقاء تصدر عن غير قصد وتقع على كل من تصادفه ولكنه أراد أن ينتزع المجد بجده فأفلح فى سعيه

حامد عبد العزيز

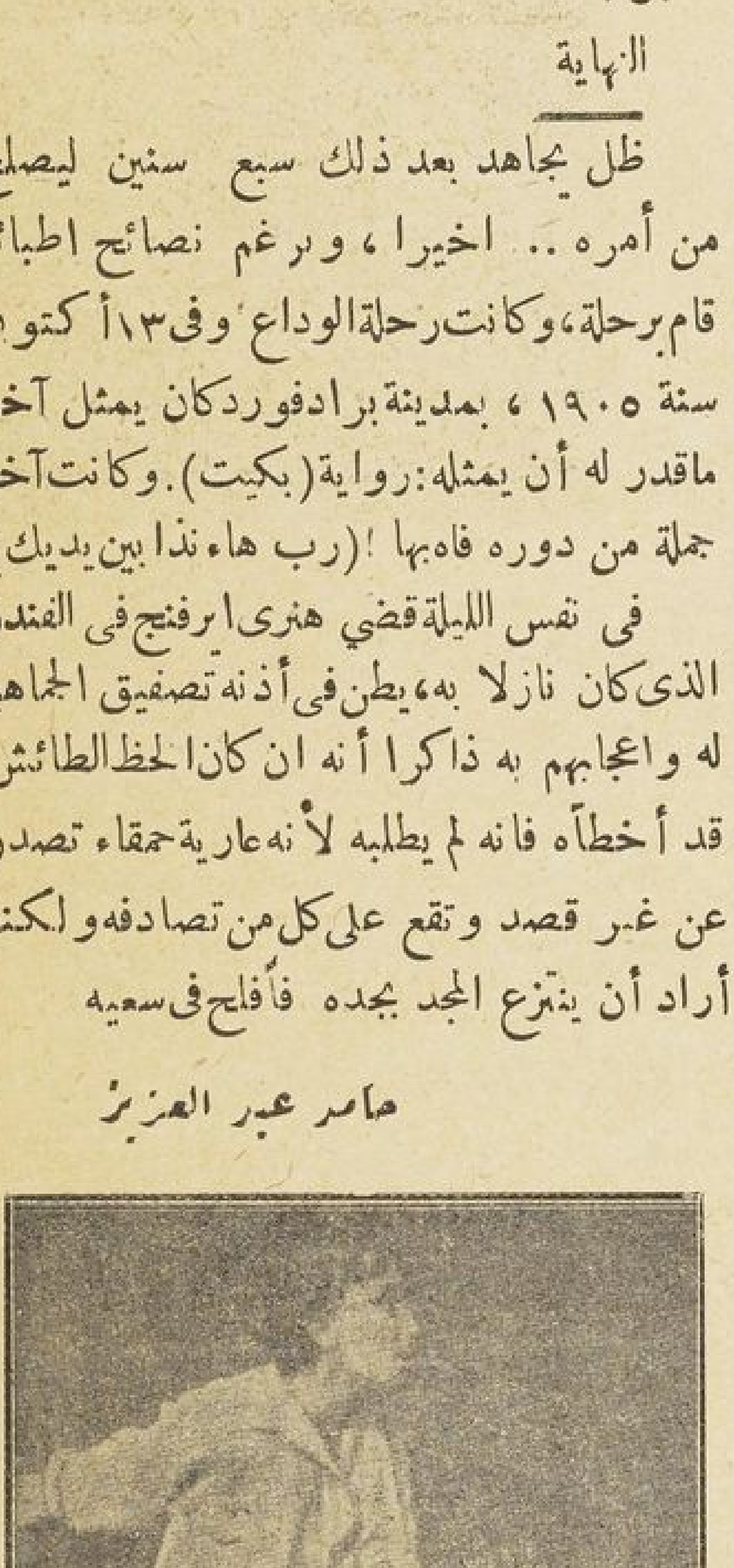

فى رواية «الاجراس»

في عالم السينما

« ينزحون الى أمريكا حيث الشهرة والمال »

أميل جاننجز

إذا قارنا بين ممثلين سينمائيين أحدهما يعمل في أمريكا والآخر في أي مملكة أخرى مثل المانيا و فرنسا وجدنا أن هناك فرقا عظيما بين الاثنين بلاشك ؟ فالاول قد سما في سماء الشهرة والمجد بفضل تلك الصحف وهذه المجلات العديدة التى تنشر عنه يوما بعد يوم هذا عدا مايتقاضاه من المرتبات الضخمه التى لايحلم بها عظيم أوكبير في أي بلد اخرى غير امريكا ؟

بينما الممثل الثاني مقبور لايسمع عنه غير القليل بل قد لايسمع عنه البتة و ربما كان لهذا الممثل من المقدرة والنبوغ مالايتمتع بهما غيره ولكن أين تلك الأعلانات وهذه الصحف والمجلات التي تبين مقدرته وتحلل نبوغه وفنه وتنشر اسمه وتذيع مكانته في بلدان العالم كما هو الحال في امريكا واين تلك الاموال الطائلة التى يتقاضاها غيره من الممثلين الامريكيين والتي كثيرا ماتكون سببا من أسباب ظهورهم ونهوضهم

لذلك كان من الطبيعي أن نرى الكثيرين من الممثلين والممثلات ينزحون إلى امريكا من مختلف بلدان العالم سعيا وراء الشهره والمال

ففي اواخر العام الماضي سافر الممثل الالماني الكبير أميل جاننجز إلى أمريكا تاركا بلاده بعد أن قضي حياته بالعمل فيها ووجد أخيرا أنه لم يجن ثمرة جهوده ولم ينل حظه من الشهرة والمجد وهو ذلك العبقرى المتفنن . فرأي أن يجرب حظه في أمريكا ، وهناك تعاقد حال وصوله مع شركة بارامونت وقد ظهر في روايتين كبيرتين مثلهما لها وكان نجاحه فيهما عظيما ولا غرو فهو أعظم ممثل أنجبته المانيا

جريتا نيسين

وكذلك ليادى بوتى الممثلة الالمانية الجميلة فقد رحلت إلى امريكا واشتهرت هناك بتمثيل أدوار الغانيات كما ظهرت أمام ريكاردكورتيز وأدولف منجو في رواية « غضب الشيطان » فقد فأبدعت في تمثيل شخصية الغانية أبداعا عظيما

وقد نزح أيضا من هنغاريا الممثلة الجميلة فيلما بانكي التى كثيرا مامثلت أمام ماكس ليندر في هزلياته في مبدأ ظهورها وهناك لاقت من النجاح والتقدم في مدة قصيرة ماتحسدها عليه الكثير من الممثلات اللائي قضين مدة طويلة ولم ينلن بعض مانالته . وقد كان أول ظهورها في امريكا أمام الممثل الغرامي المحبوب رونالد كولمان في رواية « ملاك الظلام » وظهرت في هذه الرواية بمظهر أدهش الجميع حتى أنها استرعت التفات رودلف فالنتينو فطلبها لتمثل أمامه في روايته « النسر الاسود » ثم من بعدها وتلاها رواية « ابن الشيخ » وهي فيما بين ذلك تتقلب من فوز لآخر حتى وصلت إلى ما هى عليه الآن من الشهرة والمكانة

ومن النرويج رحلت الممثلة الجميلة جريتا نيسين التى ظهرت أمام الممثل المعروف أودلف منجو في كثير من رواياته التي منها « عاقبة القمار » « الشقراء أم السمراء » وظهرت أيضا في كثير من الروايات التى من أهمها « الحريم » وهي من أعظم مامثلته في امريكا

ولم يزل تيار الممثلين والممثلات يجرف على امريكا طلبا للشهرة والمال ولكن لن يلاقى كل ماتتوق اليه نفسه وينال مايتمناه من تلك الآمال العظام

محمد محمود النجدي

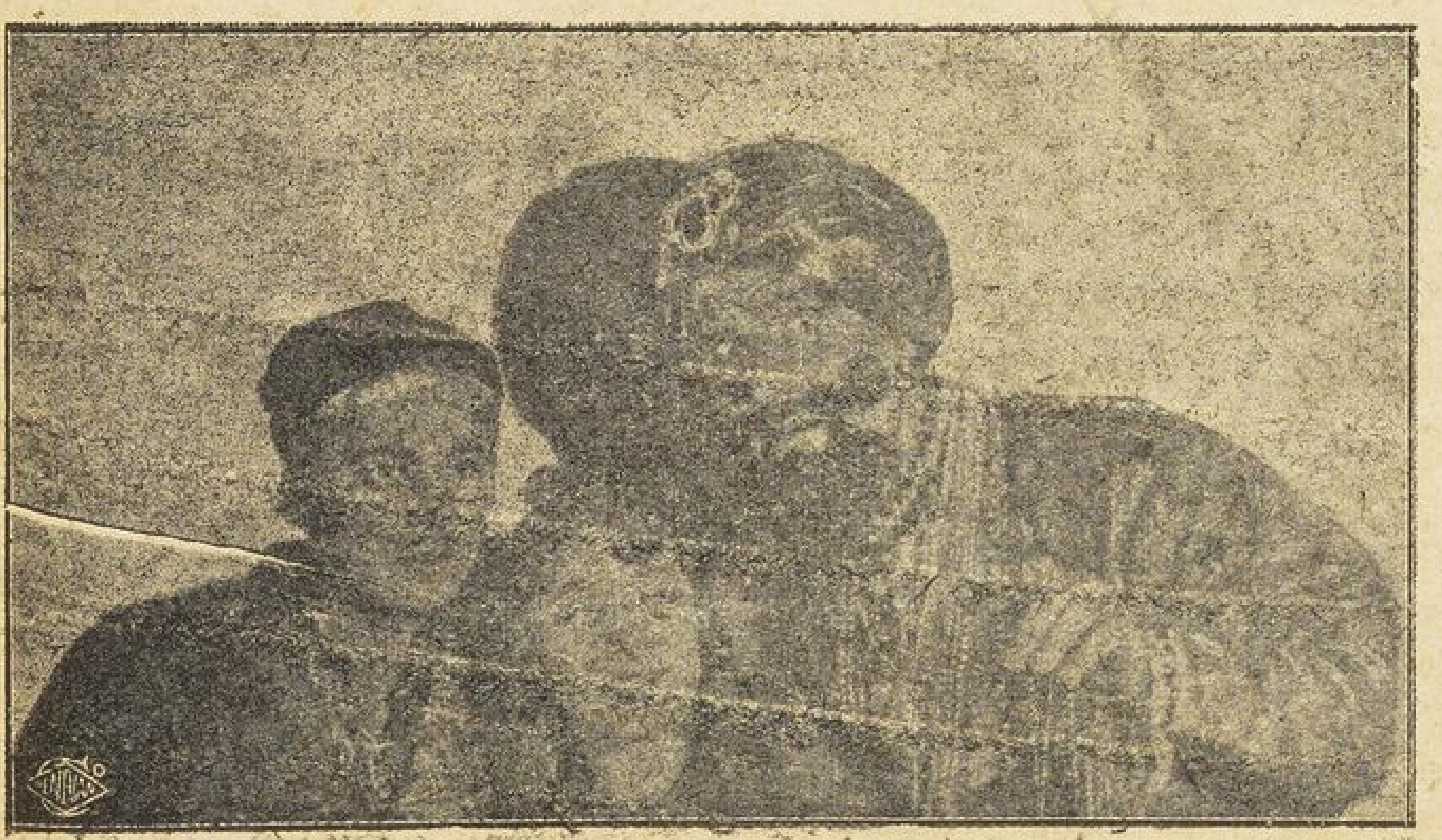

جريتا نيسين في رواية « الحريم »

بيننا وبين القراء

بريد المحرر

ممثل.. ناقد

(١) بحثت كثيراً عن كتاب « كيف تكون ممثلا » باللغة الانجليزية فلم أجده ؟ وكان عزمى ان أعربه وأنشره تباعا على صفحات الناقد فهل من مانع وهل لكم ان تدلونى على محله ؟

(٢) الجزايرى وغيره .. يعملون عندنا فى طنطا وكثيراً ما تأتى فرق مختلفة ، من مصر لها اعمال واخبار .: ومن حق قرائكم ان يطلعوا عليها فهل لكم ان تعتمدوني مندوباً فنياً لكم ولو لمدة معينة على سبيل التجربة ؟

اسعد حنا

الناقد — اما عن كتاب « كيف تكون ممثلا » فارسل فى طلبه من انجلترا ان اردت اما اعتمادك مندوباً لنا فى طنطا فعلى الرحب والسعة

ما يصحش !!

١ — يقف على باب مسرح السيدة فاطمة رشدي رجل يلبس جلبية قذرة ويظهر على شكله انه بواب فهل من اللائق ان يكون مقامه مقام محمد افندى شكري مدير المسرح الذى يقف بجانبه ؟

٢ — اذا دخل شخص الى لوج أو بنوار زيادة عن العدد يذهب اليه بسرعة فيأخذ منه الفرق ويضعه فى جيبه

فهل يصح هذا ؟

الناقد — ما يصحش..!!

التأليف المصرى

قرأت جملة أحاديث للاستاذ يوسف وهبي يقول فيها انه يشجع التأليف المصري والمؤلفين فارسلت اليه رواية مصرية من قلمي منذ شهر ونصف والى اليوم لم أتلق منه الرد بالرفض أو القبول مع اني أرسلت اليه رسالتين متواليتين فما رأيكم ؟

م . ع . ا

الناقد — لا نظن ان الاستاذ يوسف يهمل رواية مصرية وهو الذى أعلن أكثر من مرة انه يشجع التأليف المصرى . . لعل له عذراً وانت تلوم !!

بنى آدم ! !

أرسل أحد الادباء رسالة بامضاء « واحد من بنى آدم » يلاحظ فيها ما جاء فى العدد الماضي فى باب أخبار وحوادث حول شاكسبير ولويس الحادي عشر حيث قلنا « ان شاكسبير لم يكن نبياً حتى يكتب عن لويس قبل ان يظهر فى عالم الوجود »

وحضرة البنى آدم يلقى علينا درسا فى التاريخ فلويس مات سنة ١٤٦١ وشاكسبير ولد سنة ١٥٦٤ واذن فنحن لا نعرف من منهما المتقدم والمتأخر ..!!

ولكن اذا كان حضرة البنى آدم لا يفهم معنى الدعابة فى كلمتنا ولا يفهم أننا نعنى بلويس هنا الاستاذ جورج أبيض فليس الذنب ذنبنا وخير له ان يتبرأ من (بنى آدم) فاولاد آدم يفهمون !!

على العين والراس

بعد التحية — ارسل لك خطابى هذا وآمل أنكم ستجاوبوننى فى هذه المرة عن سؤالى بجواب اقل سخافة من الاجابات عن الاسئلة السابقة

اولا — من هو المدير الفنى بفرقة على الكسار ؟

ثانيا — هل انحلت نهائيا فرقة عكاشه ؟ لاني شهدت فى هذا الاسبوع فرقة فرنسية تعمل فى هذا التياترو ؟

جوزيف ناتان

الناقد — اسئلتك سخيفة ولا مؤاخذة ياسي ناتان المدير الفنى بفرقة الكسار هو على افندى الكسار اما فرقة عكاشة فلم تنحل بعد

فال الله ولا فالك ياشيخ ..!!

الفرقة فى رحلة فى الوجه البحرى راجع اعداد الاهرام ؟!

مش كتر خيرنا لما نجاوبك على اسئلتك السخيفة ؟!

فرقة تمثيلية جديدة

وصلنا فى البريد الخطاب الآتي —

اجتمع لفيف من الطلبة والموظفين والعمال والفوا فيما بينهم فرقة تمثيلية باسم فرقة نهضة التمثيل تابعة لنقابة عمال القطر المصرى والفرقة مستعدة لاحياء حفلات تمثيلية مجانا للمدارس والجمعيات الخيرية ومستعدة كذلك لمن يريد الانضمام اليها

السكرتير

فهمى محمد

الناقد — ماجتش منك ياسي يوسف ياوهبي !

تولستوى Tolstoy

أن اكبر ما آلم ذلك المصلح الكبير المابلية عجزه فى بعض الاحايين عن اتباع مايدين به ويدعو له فكثيرا ما اضطر لان يغير نظام معيشته كلما تبين له انه يسلك طريقا تنكرها تعاليمه وينحو منحى ينادى ببطلانه ووجوب التنكب عنه. ولقد قالت عنه مربيته وهو طفل خلي انه طيب القلب رقيق النفس ولكنه ضعيف متقلب، ثم قدر لهذه العجوز أن تعمر لترى طفلها رجلا ناهيا فكلما المع لها عنه وعن رأيها القديم فيه وهو يعدو مع الصبية لاعبا راكضا هزت رأسها وقالت: «مازلت عند رأيي... انه كريم النفس وجداني النزعه ولكنه ضعيف متردد!!»

نشأته

ولد من صلب ارستقراطى ودرج فى مهد ارستقراطى الا انه كان ينزع بعامل من انسانيته السامية الى مساعدة الزراع والعامة وكان هذا العامل قويا عنيفا فكان يلجأ تحت تأثيره الى التشبه باولئك الفلاحين فى لبوسهم وتقليدهم فى حياتهم الخشنة، فكان يلبس جلبابا خشنا تغطيها عباءة كثيفة وفى قدميه حذاء غليظ وعلى رأسه قلنسوة ريفية من القطن أو الصوف وبيده عصا كبيرة يتوكأ عليها.. أهل من فارق بعد ذلك بينه وبين فلاحى روسيا؟ مع هذا فقد قيل أن تحت هذا المظهر الخشن كان يلبس قميصا حريريا شفافا

كان يدعو الى الخشونة بدافع من حبه العميق لهذا النوع الانسانى العامل المكدود فاراد ذات مرة ان يهب ثروته لهم لكن الحكومة أبت عليه ذلك بحجة انه لا يجب أن يحرم ورثته هذا الحق الشرعى

ولد تولستوى فى التاسع من ديسمبر لسنة ١٨٢٨ فى مقاطعة امه «ياسنايا بوليانا» ومات ابواه قبل أن يبلغ التاسعة ومن ثم تعهدته خالته جشكوف بالتربية والتثقيف وكانت امرأة وافرة العلم واسعة الاطلاع ذات خلق قويم وادب جم، فنشأ متأثرا بتعاليمها وفلسفتها التى تدور حول المأساة لكنه لم يتبع وصيتها التى كانت دائما تلقنها اياه وهى التزوج من فتاة غنية

لما بلغ الخامسة عشر ربيعا التحق بجامعة كازان فكان نجاحه مضطردا مقرونا بالشرف والتفوق لكن نفسه لم ترتح كثيرا لهذا النحو من التعليم فهجر الجامعة وانقطع للمرح والمقامرة مع من يميلون الى ذلك من اترابه الطلبه، ولم يلبث ان مل هذا العبث والمجون فعاد الى بلدته وانشا مدرسة للفلاحين، لكنها لم تعمر طويلا لانه عجز عن ادارتها من جهة ولاستخفاف «طلبته» به من جهة اخرى.. وبعد ذلك نزح الى «سنتبترسبرج» ومنها نال اجازة الحقوق

مرح العاصمة

لقد اثرت فيه المظاهر الساحرة التى مبعثها «اللذة الحسية الطائشة» فاستسلم لها فى ضعف وخور. وكلما شعر بانه شط عما اراد ان يلزم به نفسه ليكون خير مثال للانسانية التى احبها من اعماق قلبه، ندم وثار على نفسه وتملكه هم وكآبه. اخيرا لجأ الى جبال قفقاسيا واعتزل فى كهف منقطع واخذ يصلى تائبا مستغفرا لعبثه وتبذله. بعد ذلك استطاع أن يضع كتابا نفيسا اسمه «الطفولة» مليئا بقصص عن شخصه واعترافات لخطاياه فكان مطلع فجره الادبي

فى الجندية

اراده عمه الاكبر على الاندماج فى سلك الجندية فكان له ما اراد .. أما الفيلسوف فكان متبرما بهذه الحياة الوحشية يهدر فيها الدم وتزهق الروح وهو من أخذ على نفسه أن يصون الدم ويغذى الروح ، لكنه برغم كل ذلك اظهر استعدادا حربيا هائلا وبطولة هادئة لاتحوطها دعاية ولاضجيج ولولا الدسائس والسعايات لمنح نيشان « سنت جورج »

وبعد أن انتهى حصار سيفاستوبول وعاد الى بيته علق بفتاة قوقازية اسمها فاليريا وطالما ازعجتها تعاليمه فهو تارة يؤنبها على قبعتها المزدانة بريش النعام وتارة يلومها للباسها الحريري الرجراج وانى لفتاة ساذجة ان تدرك ما ادركه ذلك الرجل ذو العقل المتعنت والطبيعة المتمرد او تستطيع فهم نظرياته الفلسفية العميقة لذلك فالافتراق كان امرا طبيعيا وبعد زمن غير طويل افترقا

المرأة التى تزوج منها

ماكاد ينجو من حب هذه الفتاة الحمقاء حتى أحب فتاة المانية فهمته وارتاحت لتعاليمه برغم ما كانت تعانى فى سبيل ذلك من آلام فقد كانت صبورة ثابتة الأيمان بالواجب، فهي ام تعهد بنيها بنفسها وهى ربة بيت تدير شؤونه بنفسها وهي سكرتيرة له تساعده فى اعماله الادبية وتتولى عنه اموره المالية . فاذا علمت أن هذه المرأة العالية النفس كان لها من تولستوى ثلاثة عشر طفلا أمكنك ان تتبين على وجه التحقيق مقدار ماقاسته فى سبيل زوجها الفيلسوف الكبير . بعد ذلك اخرج سفره الجليل «الحرب والسلم» ثم عقبه بتراجيدية عنيفة اسماها « اناكارنينا » وهنالك امضي حينا من الزمن فى يسر وطمأنينته

حبه للخير وفناؤه فى خدمة الانسان

لم يلبث على تلك الحال طويلا فسرعان ماخفق قلبه باسم الانسانية وعاودته أفكاره فى سبيل خدمة أولئك الفلاحين المساكين .. فانصرف عن زوجه وأولاده وشؤونه الخاصة الى العمل فى سبيل الغير فلبس لباس الزراع وأكل أكلهم ونحي نحوهم فى جميع أسباب الحياة ، فما كان يرضي بخادمه يقف على مائدته وهو يأكل وما كان يرضي باحد أن يحييه خاشعا أو منحنيا . اندمج مع اخوانه الفلاحين الذين يحبهم من صميم قلبه حبا غريزيا حارا ...فبينما هو يأكل ذات مرة فى مطعم اذ دخل هذا المطعم فلاح متسول ، واذ تبين « الرفيق المحبوب » وتبين أعراض الناس عنه وازدرائهم له قام مهتاجا وتقدم الى ذلك الشحاذ فى خشوع ودعاه منحنيا « لتشريفه » على مائدته وصاح للخادم باعلى صوته أن يحضر الشمبانيا وأجود ماعنده من أصناف الطعام

وكان يسير ذات مرة فى شوارع موسكو فابصر شرطيا يمسك بتلابيب شحاذ مسكين ويدفعه الى المخفر فاقبل عليه مؤنبا اياه أشد تأنيب على تلك الغلظة الوحشية ، وهنا ساله الشرطي

ـ اتعرف القراءة أيها الرفيق ؟ فاجابه (الرفيق) متسائلا

ـ هل قرأت الانجيل ؟

ـ نعم !

ـ وهل تذكر وصايا المسيح عن اطعام الجائعين ؟

ـ وأنت سيدى هل قرأت نظام البوليس والاوامر التى عليهم تنفيذها ؟ وكان سؤالا محرجا لاجواب عليه الا أنه أخذ يستعطف الشرطي حتى أطلق سراحه فزوده تولستوى بعد ذلك بكل مامعه من النقود ، ثم تركه وهو يقول لنفسه (لكم الله أيها الجياع المساكين)

له فى عالم الادب شهرة واسعة، ومن أسمى ماكتب تلك الاسفار الرائعة التى تفيض رحمة وخيرا وآراء غاية فى النبل الانسانى ! (قوة الظلام) و(ثمار المعرفة)و(الفن) و (البعث) وسواها من كتب فلسفية وقصص كثيرة العدد

ثم مات فى سنة ١٩١٠ ذارفا دمعتين سخينتين ، دمعة الحب الذى لم ينعم به مع زوجه وبنيه ، ودمعة الشهيد فى سبيل غاية انسانية نبيلة

نتيجة المسابقة الاولى

كان الاقبال على هذه المسابقة كبيرا جدا لدرجة لم نكن نتوقعها ولذلك اقتضي فرز الخطابات وقراءتها مدة طويلة استطعنا أن ننتهى منها هذا الاسبوع بكل مشقة

نال الجائزة الاولى وقدرها خمس جنيهات حضرة محمد افندى شعبان بطنطا بكفرة أبو النجا

ونال الجوائز الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وقيمة كل واحدة مائة قرش حضرات مصطفى افندى الريدي وكمال افندي ابراهيم والآنسة زينب قدري وكرم افندى عبد العزيز

ونال الخمسة جوائز التالية وهى اشتراك سنة فى المجلة حضرات محمد افندى حمدي والآنستي سعاد لطفى وبهية محمد وصادق افندى عبد العليم وكامل افندى عبد المنعم

تكبير الصور بأوروبا

٤٠ سم × ٥٠ س م

إرسل صورتك مهما صغر حجمها الى حضرة يوسف افندى أحمد طره بشارع النبي دانيال رقم ٣٨ بالاسكندرية ومعها إذن بوستة بمبلغ ثلاثين قرشا صاغا فترد اليك مكبرة تكبيرا بديعا متقنا بأوروبا بحجم ٤٠ سم × ٥٠ سم فى بحر شهر على الاكثر خالصة أجرة البريد ؟

سينما زيومف

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية الرهبة

حفلات الاستقبال ..

بقلم حسين سعودى

النيل هادىء جميل ، يداعب النسيم مياهه الصافية فتهتز وتتلاعب !

والشمس تلقي على الكون نظرة الوداع باعين محمرة ملتهبة . والذهبيات على شاطئيه رابضة تتمايل بدلال . وينبعث من بعضها اصوات طرب وهمسات ربات الجمال .

ففي احداها ولنسميها مثلا (فلانة) كانت حفلة استقبال هذا الاسبوع . . بعض الهوانم فى الصالون يشربن السحلب والقرفة . و بعضهن على السطح من العصريات (جدا) . متخاصرات والجراموفون مبسوط يرى منهن كل شيء ! ويسمعهن كل شيء فمن شارلستون — الى فالس إلى فوكس تروت إلى تانجوه .

يتمايلن على بعض (كالشاربات بالقرش كاه) سارحات في بحار الافكار الطعمه ، والاحلام اللذيذة . واغلبهن طبعا يتذكرن متى كانت آخر رقصة ومع من ؟ (فيسحن) من فرط الذكرى المنعشة .

* * *

سيدات الصالون من الطبقة الرابعة واقصد فى السن ! ومافوق اى من دور صاحبة الحفلة . وكن جالسات يدخن بعقل و ينظرن باسمات إلى النجفة التى تهتز فوق رءوسهن من وقع اقدام بناتهن الراقصات فوق . ويسمعن بشغف لاصوات لهوهن وضحكهن المملوء فتوة وشبابا وآمالا ! ويتذكرن طبعا (ماهوموش نفس كمان ؟ ؟) ايام الصبا (عليها ميت مساء) .

صاحبة الحفلة فى يدها مجلة اسبوعية تقلب فيها ثم تقص حادثة فتاة فى المدرسة وضعت طفلا ذات ليلة وحصل تحقيق الخ

فيقابل هذا الخبر بكام دقة شديدة على الصدر وكام : ياخبر اسود ويالهوى . ويادي النيله وحاله كلا الا كده وزادت وعادت : الخ

وتقول احداهن : على ذلك يجب ان يسن قانون بالكشف على البنات قبل التحاقهن بالمدارس منعا لادخال الفاسدات منهن بين الطيبات لانه يوجد خلاف هذه الحادثة حوادث تثبت اصابة بعض بنات بأمراض معدية بسبب اختلاطهن باخريات من انصاف العذارى !

وتحكي اخرى لهن نبأ الفتاة التي ذكرت الجرائد ذات يوم فى هذا الاسبوع انها ذهبت لتعالج نفسها فى مستشفى الامراض السرية (من وراء) اهلها فوضعت هناك مولودا ثم القت به من النافذة على الجيران الذين ارسلوا به إلى المستشفى وضبطوا الفتاة واعترفت .

وظلت السيدات الكبيرات يعددن حوادث النساء المنتشرة في البلد . فقامت احداهن خطيبة ثم قالت :

يجب ان نطالب الحكومة بتشديد الرقابة وزيادة بوليس الآداب ومعاقبة المتبهرجات ومحاربة الدعارة السرية و... و. ويجب ان نكون شجاعات جدا فيتألف منا وفد يذهب لرئيس الحكومة ورئيس البرلمان يطلب هذه المطالب وزاد تحمسها جدا فصرخت بشجاعة لقد كانت نساء العرب وغيرهن يحاربن بشجاعة اكثر من الرجال واليكم جان دارك ومافعلته .

فهل انتن شجاعات فصرخن كلهن بصوت كالرعد القاصف فى علبه .. نعم شجاعات جدا لانخاف احدا .. حتى الموت !

وهنا اهتزت الذهبية بشدة لمرور لنش بخارى قوى لأحد الوارثين فوقعت الخطيبة من على المنبر . . وصرخت الهوانم يادهوتي واغمى على اشجعهن ... ثم هدأت الزيطة . . وكانت عاصفة فى فنجال السحلب ؟ ...

مجلة الناقد

فى بلاد العراق العربى وخليج فارس قد اعتمدت ادارة مجلة الناقد حضرة [illegible] أفندي حسن عبد الصمد مدير مكتب الصحافة العربية المصرية (بمدينة البصرة) العراقى وكيلا عاما لها فى الجهات الآنفة الذكر . فالمرجو من جمهور القراء اعتماد حضرته فى كل شؤون « الناقد » من اشتراكات والاتفاق على الاعلانات وخلافه ومراجعته فى ذلك

السودان

تطلب

من مكتبة البازار السودانى وفروعها بعطبره وودمدنى والابيض وأم درمان وسنجه

بيروت

متعهد المجلة فى بيروت هو حضرة خضر أفندي النحاس متعهد بيع الجرائد الافرنجية والعربية ومتعهد الاجواق

تونس

حضرة على الجندوبى متعهد الصحافة الشرقية صندوق بوستة رقم ١١١

سينما جومون

شارع عماد الدين

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية الطفل الذى يسقط من السماء

وهى رواية غراميه ذات ثمان فصول

مراهنة

هل كان ثدى الملكة اليزبث من الكاوتشوك!

يحدثنا التاريخ ألذ الحديث عن عهد الملكة اليزبث ويروي لنا فيما يروى أقاصيص ممتعة عما جري فى بلاطها وحدث بين حاشيتها ولقد كان عهـد سعيد عهد تلك الملكة الرحيمة القلب الساهرة على مصالح رعيتها المتفانية فى خدمة شعبها

من أفكه ماعلمناه عنها من ناحية ديمقراطيتها المطلقة أنها علمت ذات يوم بان « المراهنة » متفشية بين جنودها وأن خطرها يزداد يوما فيوما وان كثيرا من الطبقات اتخذتها كمبدأ للتسلية ....

لم ترتح لهذه الحالة التى قد تجر الافلاس على الشبان الطائشين وربما اتلفت بعض

(الملكة اليزبث)

العائلات فاصدرت أوامرها بمنع تلك العادة المرذولة وتهديد كل من يحرض عليها بالعقاب الشديد

الا أنها علمت بعد ذلك أن مبعث هذه « التسلية السخيفة » احد حراسها الخصوصيين فارادت أن تلقى فى قلبه الروع وترغمه على الاقلاع عن تلك العادة من طريق غير الطريق الرسمى ، فاستدعته . ولما مثل بين يديها أخذت تقرعه على ذلك العمل الضار الذى يروجه بين الحاشية والذي هو أصل تفشيه بين بعض طبقات الشعب وأخيرا هددته بانه اذا عاد « للمراهنة » مرة أخرى فسيفصل توا عن خدمة القصر وسيكون مصيره وبالا فلما انتهت من تهديداتها قال بانه لم يقصد بالمراهنة الا مجرد اللهو البرىء وانه لم يروجها مطلقا ولم يكن هو مبعث انتشارها.. ثم أضاف « على أننى سيء الحظ فيها الى حد بعيد ولم يقدر لى ان أربح منها يوما ما ... زيادة على ذلك فانها فكاهة مسلية حقا وان شئت جلالتك فلأظهر لك نوعا منها من ذلك تتبيين جليا أن نفس العمل بسيط على غير ماتتوهمين وانى دائما خاسر مهما كانت الظروف » وهنا اندهشت الملكة وسألته عما يريد أن يفعل فاجابها على الفور « مثلا أراهن بالف جنيه على أن ثدى جلالتك من الكاوتش » فقالت له « واذا لم تثبت ماتقول ؟ » فاجابها : « اذن تكسبين الالف جنيه » فسألته عن طريقة اثبات زعمه فاجابها « دعينى المس ثديك »

فلم تجد بداً من إجابته لطلبه حتى تتضح لها حقيقة هذا الشاب الغريب وتشهد عيانا سر هذه « اللعبة ». ولما لمس ثديها وتبين له « طبعا » أنه ليس من الكاوتشوك أظهر شيئا من الكآبة على خسارته وقال لها فى لهجة حزينة « هاء نذا خسرت الرهان وجلالتك ربحتيه » فقالت : « وأخيرا » فاجابها . لاشيء هاهى الالف جنيه . ثم سلمها المبلغ وانطلق ...

بعد ذلك بقليل استأذن عليها كبير الياوران ولما مثل بين يديها قال لها « ماذا فعلت جلالتك مع ذلك الجندى الخبيث » فاجابته بانه شاب ساذج خسر الف جنيه اذ عجز عن اثبات أن ثدى الملكة من الكاوتشوك . فسألها وماذا فعل فقالت لاشيء سوى أنه قد مس ثديي فقال « ياله من خبيث لقد تراهن مع جماعة من أصدقائه على أربعة آلاف جنيه لكل من يستطيع أن يمس ثدى جلالة الملكة وها هو ذا يتمتع الآن بثلاثة آلاف جنيه .. »

سينما امبير

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية كذبة ابريل

وهى رواية من الكوميدى دراماتيك

سينما باريس

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية العار

سينما متروبول

هذا المساء والايام التالية تعرض روايه للممثل المعروف هارولد لويد

رسائل مجهول

ثورة نفس

— ٥ —

اليك ..

اليوم وقد طفح الكيل .. اليوم وقد برح بي الجوى،اليوم وأنا أتعذب لصدك وبعدك عنى .. وأحاول ان أسلو فلا أجد للسلوان سبيلا .. تريشين لى من سهامك السامة نخبة ذات بأس ثم تصوبينها الى قلبي الجريح الذي يقطر دماً من طعنتك النجلاء وترمينني بها مرة واحدة

ما جنايتى عندك حتى تريدين القضاء على.. وما جريمتى لديك حتى تعاقبينني هذا العقاب المزدوج ؟

لم تقبلى نصحى ولم ترضي ان أرشدك الى الطريق السوى فهجرتينى هجراً قاسياً

قبلت هجرك..ورضيت صدك..وأخذت فى معاتبتك فى قالب لا يعرفه إلا أنا وأنت بمثل هذه الكلمات .. فما لبثت حتى وجدتك تهاجميننى مهاجمة العدو اللدود الذى مضي على كراهيته عدة قرون .. فلم هذا.. وما السبب فى ذلك ... وأنا ... ما زلت المحب الصادق فان تسألي عنى فانى على الهوى

مقيم ووجدي بالحمى لم يزل وجدى

أنا أعرف اليد التى تحركك ضدى.. خسئت تلك اليد بل قطعت وذرتها الرياح

لست العدو الذى يهاجم أيتها المسكينة ولست الصديق الذى ينقلب عدواً اذا ما قلب له حبيبه ظهر المجن

هنا ياصغيرتى تعرفين الفرق بين الاخلاق.. اطعن من اليد التى أعبدها فاطلب لها من الله غفرانا ورحمة

وهناك غيرى يقفل الباب فى وجهه فيخرج يسب ويشتم ويذيع الاكاذيب وبطعن بما تسمح له به نفسه الدنيئة

ايه أيها الزمن..كم أنت عادل..ولو أتهموك بالظلم جوراً وعسفا

ورد لى اليوم من الاسكندرية رسالة من صديقتك (ب) ترثى فيها لحالك ... أحقاً انك تبكين ..أحقاً انك تتألمين!!

ياللزمن..أنت تبكين يا ابنة المرح والسرور ولما تبكين ؟ إما زلت بجانبك أسبب لك الألم بكلماتى أم اننى فى بعدى كما أنا فى قربى؟

أيتها المسكينة ان الزمن يريد أن يريك ان الدموع التى تسببت فى سكبها من عينى ليس ببعيد ان تنسكب مثيلاتها من عينيك الساحرتين ثم اعلم انا ببكائك وبسبب هذا البكاء الذى تخفينه حتى لا يصل الى علمي

كلا .. لست قاسياً الى هذا الحد لقد بكيت لبكائك وقضيت ليلة ما أمضها على نفسي لألمك لقد ثبت لدي أن ألمك هو ألمي ولو ان الدهر ضرب بيننا بيد من حديد وحزنك حزنى ومسراتك مسراتي رغم نكرانك للجميل ورغم مكائدك لى دون سبب أو حفيظة

بينما أسطر لك هذا .. واذاً بالبريد يحمل الى رسالتك .. يا لها من طفولة مضحكة أنت تحبيننى حقاً رغم كل هذه المظاهر؟

واذ لم يكن هذا صحيحاً فلما تراسليننى من حين الى آخر بلهجة يشتم منها انك تريدين اثارة الغيرة فى نفسي . . ولكن دعك من حقدك وكرهك لى الذى يسطره قلمك دون ان يحس بها قلبك نعم ان رسالتك لى تميط اللثام بكل سذاجة عن دسيسة هذا المجرم الاثيم

ولكن ان بنفسي صوت يصرخ بانك انت المجرمة وليس هو المجرم .. لأنك أنت التى سمحت لمثل هذا المخلوق ان يطمع فى قلبك بينما لم يكن بيننا سوى الحب .. الحب الخالص .. كما كنت تقولين

ولم تكن فعلتك هذه سوى لعبة صبيانية تريدين بها الانتقام لكبريائك الذى تجرحه دائما غيرتى الشديدة

يا للطفلة المتكبرة . . ألا تعلمين أن الغيرة مقياس للحب .. يا للطفلة الطائشة

لقد هدمت بطيشك هذا البناء الشامخ الذى رفعت عماده فى أعماق نفسي،ما أضعفك لقد هوت بك الى الهاوية السحيقة ريح الدس والغواية

أيها الملاك .. بل أيها الشيطان..أحبك.. أعبدك نعم ما زلت على عهدى لك . . ولكن عاطفة الانتقام فى نفسي تريد تحطيمك

ان فى نفسي لحرب عوان بين القلب العاشق والنفس التى لا تعرف غير كرامتها المهدورة

آه يا آلهي . . كم أتعذب . . وكم أتألم ولا أدري الى أي طريق سأنساق. هل الى ناحية القلب فاقعد دامى الفؤاد حزين النفس .. أم الى الكرامة المهدورة فأثار لها ممن أساء اليها

لست أدرى..فى أي الناحيتين سأستقر.. سترين قريباً لمن تكون الغلبة أللقلب أم للنفس ؟

(هو)

ادارة مكتبة ومطبعة الشباب

تليفون نمرة ٦٧٢ بستان

مستعدة لطبع كل ما يطلب منها من كتب علمية وأدبية وروايات ومطبوعات

رسائل النساء

منافستي

عن الكاتب الفرنسي الشهير (مرسيل بريفو)

تعريب: «فرج جبران»

١٨ يونيو...

لم أكن أغار البتة على إبني موريس قبل ان يتعرف بجوليت. نعم لم أكن أغار عليه قبلها من النساء اللاتي كان يحببهن أو حين أرى انتصاراته في ميدان الغرام على قلوب الممثلات والنساء «من جميع الاصناف» لم أكن أغار من أسراب النساء اللاتي كن يذهبن الى داره ويندفعن اليه تجذبهن شهرته الواسعة وجماله الباهر، وذوقه وأدبه، نعم لم أكن أغار عليه البتة في ذلك، بل بالعكس كنت أشعر بالفخر فلقد كان لي نصيب من هذا التقدير والاحترام فلقد صنعته أنا من لحمي ودمي وصيرته مصوراً وصل الى أوج الشهرة في وقت قصير، ولم أكن لأرغب في غير حبه عزاء لي بعد ترملي، ولما كنت قد ضحيت كثيراً في سبيل تعليمه وتربيته فالي كان يرجع الفضل في مجده وفي جماله. وكم كان مصوري العزيز معترفاً بالجميل فلقد كان يحبني، أنا أمه العجوز، حباً جماً ويحوطني برعايته وعطفه، ولقد كان يناديني دائماً حتى أمام الزوار بكل لطف: «أماه» وكان يطيع أقل رغبة من رغائبي وهو الذي لم يتمكن أستاذته في المدرسة من إخضاعه مرة واحدة! آه.. ولذلك ما كنت أمانع في أن تتبعه أسراب النساء أو ان يجرين وراءه أو ان يعبثن معه.. فقد كنت أعلم انهن لسن إلا ألعوبته وإنه ما يغيرهن دائماً إلا ليتسلى كما يغير الجواد حين يذهب للنزهة في الغابة. أما امرأته الوحيدة، أما عزاءه الحق، أما مستودع سره فقد كان انا .. أمه !!

قابل جوليت وهي من أولئك الفتيات اللاتي يتحككن بالرسامين وأهل الفن، وكانت صغيرة السن ولكنها عبثت كثيراً كما يقولون أي انها تعرفت الى كثيرين وأخفقت في الزواج بهم، وانا أعترف انها كانت جميلة كستنائية الشعر جميلة لون البشرة وكانت رفيعة جداً حتى ليخال الانسان انها لا تحتمل قبلة واحدة ولها فوق ذلك نظرة ذات معنى خاص .. نظرة عظيمة التأثير متناهية الرقة.

ولقد تتبعت موريس وغازلته ككل الأخريات.. ولقد أحبها هو أيضاً متوهماً مدة الستة أسابيع الأولى ككل مرة انه وجد فيها غرامه الاسمى وضالته المنشودة! ولم أعبأ أنا بالامر وكنت مطمئنة إذ كنت أعرف عمر ذلك الغرام! وبينما كان مشتغلا بتصوير جوليت إنزعجت انا لما نظرت عينيها وتبينت نظرتها الساهية الهادئة التي كانت تواجه بها موريس، إنزعجت لأني لم اقرأ في عينيها ذلك الاعجاب وتلك الرغبة الحادة التي كان موريس يبثها في النساء اللاتي يقفن أمامه أما المزعج المضطرب المتردد فقد كان موريس هذه المرة! ولقد كان يترك التصوير ويذهب الى جانبها يقص عليها قصة مضحكة أو خبراً مسراً.. ولكني كنت أعلم جيداً ان قلبه لا يضحك ولا يهزل هذه المرة !! ولقد بدأ صورتها ثلاث مرات ولم ينجح في إتمامها وكانت جوليت تنبهه الى ذلك وتغلظ له القول. وحل فصل الصيف وقرب ميعاد سفرها ففكرا ان يقوما بتجربة رابعة في أحضان الريف: فسافر موريس معها وقضي بضع أسابيع في منزل والديها في تورين وهناك بين ظلال الهدوء والسكينة بدأ صورتها للمرة الرابعة وأنهاها.

ولقد كان حزيناً مضطربا يوم سفره فكنت أقاسي من أجله مثلما كان يقاسي هو من أجل نفسه، لأنه كان لا يفضي إلي بآلامه وأحزانه وللمرة الأولى لم يصرح لي بمكنون سره وكان لا ينطق باسم زوجته جوليت في حضوري البتة وجربت ان أحدثه أنا عنها فكان يقابلني بجبين مقطب ونظرة غاضبة حتى كنت أنكر، أنا أمه العجوز، ان هذا ابني العزيز!!.. وسافر فمكثت وحيدة مدة شهر ونصف ولما رجع كانت عليه هيئة الفرح الجذل وكأنه برأ من دائه، وصرح لي أنه كان يرغب الزواج من جوليت.

آه لم أحتمل تلك الصدمة وأخبرته رأيي عن حبيبته جوليت وكنت قد استعلمت عنها فعرفت تاريخها فعلا، وقد يكون مارويته له من تاريخها غير صحيح البتة بل لقد كان يشتم من بعض نواحيه رائحة المبالغة والاختراع ولكني كنت أميل الى ان أصدقه بحذافيره وان أرويه له بتمامه، وجلس يستمع الى حديثي صامتاً مدة طويلة ومن ثم شحب وجهه وخرج من المنزل ولم يرجع إلا عند المساء فقبلني وقال لي:

- إصغي إلي يا أماه يجب ألا تحدثيني مثل ذلك الحديث مرة أخرى، لا يليق بك ان تروي كل هذه الاكاذيب والمختلقات، إن جوليت تستحق ان أحبها وهي تحبني كذلك ولا تدفعيني الى الاختيار بينك وبينها!

وتزوجا ولم أكن لأحتمل ان أعيش معهما مع ان جوليت كانت تميل الى ذلك، لا لم أكن ارغب ذلك، بل لم أكن أحتمله فاعتزلت

فى منزل قريب من باريز مع خادمتين ، وكان موريس يحضر لزيارتى من وقت لآخر وفى أيام الآحاد كان يتناول الطعام عندي ، ولم أكن أقابل كنتى ، زوجته، إلا حين ذهابي الى باريز

وهكذا قضيت عامين أعيش هذه الحياة المحزنة سبيا هرمى عشرة سنوات دفعة واحدة! لا أظن انه كانت هناك زوجة يخونها زوجها أو عشيقة هجرها عشيقها أكثر غيرة منى .. لم أكن غيورة منها من أجل متعته بجسدها .. رباه ! ولا من أجل ضماتها وقبلاتها التى تمتع بكثير من أمثالها عند الأخريات .. لا لم يكن شيء من هذا يثير غيرتى ، بل انى كنت أغير منها لأنها كانت رفيقته وموضع سره وملاذه بعد ان كنت أنا محلها فى كل ذلك : لقد كانت شريكة حياته وانتزعت منى هذه الصفة ، ولم يعرض صوراً فى سنته الزوجية الأولى ولم يصور شيئا وهل تصدق أنى فرحت لذلك وحدثت نفسي وأنا قريرة العين :

ـ انها تعوقه عن العمل !

ولكنه فى السنة التالية عرض صورته التى أسماها : (موت مانون) ونجح فحاز جائزة المعرض .

وقد حزنت لنجاحه ، أنا التى لم أحيا فى الماضي إلا بنجاحه وذلك لانى عرفت من هى (مانون) من جسمها البض وفمها الصغير وعينيها النجلاوين.

ولم ينسنى هو فقد كان يحضر مراراً لزيارة أمه العجوز وخيل إلىّ انه بدأ يكثر من زيارتى ويطيل مدة مكثه عندى وكأن لديه شيئاً يريد ان يسره لى ولكنه لا يجرأ وهو يتألم لعدم جرأته على اسراره لى . لقد كان يقاسي آلاما مبرحة ،يا لعزيزى المسكين! وتنبأت أنا بسبب آلامه انا التى أعبده ولم اكن أرغب فى ان يعترف لى بسبب آلامه مرة واحدة، كان يجب ان يشرب وحده الكأس حتى ثمالتها دون أن أقدم له نصيحة أو مساعدة، وذلك حتى يعود إلىّ كما أريده نادماً مستغفراً فاشفيه من سقامه ويصبح مديناً لى بحياته !! وبدأت لا أشعر بحقد من نحو جوليت مادامت تؤذيه وتؤلمه.

فى إبان شهر العسل كنت لا أود ان اسمع أي خبر عن حياتها أما الآن وقد بدأت سعادتها فى الادبار .. فقد بدأت أهتم بكل شؤونها وأراقب مايحدث من كثب، ورأيت وفهمت كل شيء بعد نظرتي الاولى ! لم تكن كنتى قد اتخذت لها عشيقاً بعد ولكن كانت هناك رغبة فى رجل آخر تضطرم فى رأسها المدنس، وكنت عندهما فى يوم استقبال ضيوفهما وعرفت ذلك الرجل الذى كانت تتجه اليه رغبتها ،

لقد كان أحد أولئك الذين متعتهم فى الماضي بضماتها ، وكانت ضمات فتاة رعناء فقط ، أما الآن، بعد ما عرفت كل اسرار الحب فقدرأت ان تعود اليه. فان حبنا الاول هو الذى يجذبنا بقية ايام الحياة، وقد نضطر للرجوع اليه أحياناً رغم أنفنا !

.. ورجعت الى منزلى الصغير فى الضواحي وانا أشعر براحة عظيمة وثقة فى المستقبل ، ولما عاد الىّ ابنى موريس المسكين بعد ست اسابيع وارتمى بين ذراعى وهو يشهق بالبكاء ويثور غضباً وحقداً ضد تلك المرأة التى خرجت عن طاعته ، ضممته الى صدري وانا اشكر الله الذى أرجعه إلى .

ونسيت كل آلامى الماضية فقد عاد إلي رغم انها لا تزال على قيد الحياة !

حرية النشر

حضرة الاستاذ الفاضل

رئيس تحرير مجلة الناقد

تحية وسلاما وبعد ـ

ارجو أن تتكرموا بان تفيدونى لم بلغ بكم البخل الى درجة التقتير فى نقد رواية الفريسة وتعمدكم لنقدها بصورة ضعيفة مفككة اقرب الى الهزل منها الى الجد بينما فى نفس العدد قد ملأتم ما يزيد عن الثلاث صفحات بنقد واضح يضمه سياج فاخر من المدح والاطراء وتزدان جوانبه بصور لبعض المناظر الجميله لرواية السلطان عبد الحميد ؟ !!!

لم هذا ؟ هل تعدون مهمتكم في النقد ان تملأوا الجو بيروباجنده كثيرة عن روايات اجنبيه مؤلفوها اجانب ثم اذا قام فرد ـ لاسمح الله ـ والف رواية مصرية تخمد الاصوات ولا تظهر الا ألسنة القذف والهجاء، وأخير تعودون الى ترديد فقر المسرح المحلي من المؤلفين الذين يؤلفون لنا فى حوادث مصرية

ماهذا التناقض الغريب فى اعمالكم اليس الافضل ان تغيروا مقالاتكم عن مدح روايات اجنبية الى ذكر ابو نواس ونوادره وجحا وظرفاته وعنترة بن شداد مادمتم لاتودون خدمة المسرح المحلي بجريدتكم ومادمتم تريدون ايجاد مجلة تدر الكسب والمال وتضيع وقتا من القارىء قد ينتفع به فى غيره وتظهرون لنا غرضكم صريحا واضحا

لا أستطيع ان اذكر لكم مقدار تأثري بعد قراءة الاهازيج التى كتبتموها عن الفريسة وبعد ان اطلعت على صحف المدح عن رواية عبد الحميد وقد خرجت فى النهاية وانا اكاد اشتعل من الاسف لوقت مضي فى العبث وقد قررت مقاطعة مجلتكم ولكنى احببت ان استطلع رأيكم اولا لئلا اكون قد اخطأت فى فهم الحقيقة وما تقصدون ولربما يكون هنالك مؤثر قد أثر عليكم فى الكتابة فتكرموا بشرح الموضوع جزاكم الله خيراً اما بخطاب خاص واما بسطرين من المجلة ولو باضافتهم على حساب مدح رواية عبد الحميد والسلام ؟

محمد ابراهيم الهامى

حقوقى ـ بالجامعة المصرية

ملحوظة ـ أرجو ان لا تفهموا من قولى أردت مقاطعة المجلة هو (قطع عيش) صاحبها ولكنى لا أحب دائماً قراءة قلم مأجور لايكتب إلا تحت مؤثرات فاذا وجد (الاصفر والاخضر) الذى (بزغول العينين كما يقولون) ابتدأ يمدح واذا امتنع ابتدأ يسكت أو يذم ـ ثم ارجو ان لا تغضبكم صراحتى فلمن يتصدى لنقد غيره يجب ان يرضخ اذا صده النقد

السيدة بديعه مصابنى